المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ٣٨٦٠ : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم ٣٨٦٠ خ ف ١٠/٨٤٧

العنوان (سقط الزند) (ط)

المؤلف محمد بن عبد الله بن سليمان الجعدي

تاريخ النسخ القرن الثاني عشر الهجري

اسم الناسخ

عدد الأوراق ٥٠ق ٢١×١٥سم

ملاحظات ٨١١,٤

س ع

Copyright © King Saud University

٨١١ر٤
س.ع

(سقط الزند) ، نظم أحمد بن عبد الله بن سليمان ، التنوخي ، المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري .

٥٦ ق   ١٥ س   ٢١×٥ر١٥سم

نسخة حسنة ، خطها ممتاز ، بها نقص في الاول والآخر والاثناء . طـــبع .

٣٨٦٠ز

الاعلام ١ : ١٥٠

١ـ الشعر ، العصر العباسي الثاني ، أدب اللغة العربية
أ ـ أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله (٣٦٣ - ٤٤٩هـ) ، ب ـ تاريخ النسخ ، جـ ـ ديوان ابي العلاء المعري ، د ـ منتخبات من شعر ابي العلاء المعري .

Copyright © King Saud University

ديوان ابي العلا المعري سقط الزند عفا الله عنها و[illegible]
[illegible]

وتحلى الفاجر حلية الشهم الزميع والجبن من قبل الرجل وان قل نعلى على ردية

وان كنت ما لم يكن الشعر له صناعة ولفكره مرتادا وعادة وهذه الكلمات حمل بد للبن

على العرض واسم استغفر واياه اسال التوفيق

اعن وخد القلاص كشفت حالا … ومن عند الظلام طلبت مالا

ودرا خلت انجمه عليه … فهلا خلتهن به ذبالا

وقلت الشمس بالبيدا تبر … ومثلك من تخيل ثم خالا

وفي ذوب اللجين طمعت لما … رايت سرابها يغشى الرمالا

رماك الله ممن يوف يوف … من السنوات تتركك الافالا

فقد اكثرت نقلتنا وكانت … صغار الشهب اسرعها انتقالا

تذكرك التنوفة من ثراها … ضلالا ما اردت به ضلالا

ولوان الحظ لها عقول … وعدك لم تسبب بها عقالا

مواصلة بها رجلي كاني … عن الدنيا اريد بها انفصالا

سالن فقلت مقصدنا سعيد … فكان اسم الامير لهن فالا

مكلف خيله قنص الاعادي … وجاعل غابة الاسل الطوالا

تكاد قسيه من غير رام … تمكن في قلوبهم النبالا

تكاد سيوفه من غير سل ... تجد الى رقابهم انسلالا

تكاد سوابق حملته تغني ... عن الافراد صونا وابتذالا

نشأن مع النعام بكل ارض ... فقد ألفت نتائجها الرئالا

ولما لم يسابقهن شيء ... من الحيوان سابقن الظلالا

ترى اعطافها ترمي حميما ... كاجنحة البزاة رمت نسالا

وقد دابت بنار الحقد منها ... شكائمها فما رحت الزوالا

يدفن بني القضاة اليتم صرفا ... ويتركن الجاذر والسخالا

فما يرمين بالآجال اجلا ... ويرمين المقانب والرعالا

يغادرن الكواعب حاسرات ... يبلن من الغداة من اسنتنالا

يبعن تراث اباء كرام [illegible] ويشرين الحجول او الحجالا

يعالي المدارع والمداري ... ويرحض المناصل والنصالا

يبل بها السباسب والموامي ... فتى لم تخش همته ملالا

ذكي القلب يحسبها جميعا ... باحمال لحرب لها جلالا

متى يدعم على بلد شروط ... فقد امن المثقفة النهالا

اذا سقف السماء الارض تجلا ... سقاها من مواهبه سجالا

وبحمى

(كرى)

ويحمي والحد بد عليه شاد ... ويكفيه مهابته النزالا

فيغني الدرع لبسا والبمانى ... صحانا والرديني اعتقالا

ببيته مسهدا والليل يدعو ... لصوع الصبح خالقه ابتهالا

(بتبيت)

اذا سئمت مهنده يمين ... لطول الحمل بدله شمالا

افاد المرهفات صبا عزمه ... فصار على جواهرها صقالا

وابصرت الذوابل همته عدلا ... فاصبح في عواملها اعتدالا

وجنح ميلا الفوذ بين شتا ... ولكن يحمل الفخر انحالا

اردنا ان نصيد به مهاة ... فقطعت الحبائل والحبالا

وثم بطيفها الشارى جواد ... فجنبنا الوبازة والوصالا

وايقظ بالصهيل الركب حتى ... ظننت صهيله قيلا وقالا

ولولا عيرة من اعوجي ... لبات بنا الغزالة والغزالا

يحن اذا الحبال دنا اليها ... فيمنع من تعهدنا الحبالا

سترى برق المغرة لغدوهن ... فبات برامه يصف الكلا

تجار ربا وافراسا وابلا ... وزاد فكاد ان يحيي الرجالا

بها كانت حيادهم مهارا ... وهم مرد وبيض لهم فصالا

Copyright © King Saud University

ومن عجب الليالي غلمته — خواج الالف والفيل المحالا

وغرّت الخطوب عليه حتى — ترّبه الدر يجلس الجبالا

فليت شباب قوم كان شيبا — وليت صباهم كان اكتهالا

تحببا بالبرية من حصين — وحصن شر من عجب الرجالا

اذا انتقب صنوف الناس محضا — شفوا اضيافهم شمارلا لا

ولكن للقواصم من غذيت — امرا لا يكلفها التوّلا

اذا خفقت لمغربها الثريا — توقت من اسنّته اغتيالا

ولو شمس لعمّا قدرت لعادة — مشرقة اذا ارات الزوالا

فقل للمحيلها فوق الاعادي — اذا لم عد فوتك محالا

لقد جمّت بطرفك منسلات — مجمهن اذا بغت محالا

اذا كان الجرى منه د برخديا — وما حق المكرم ان يذالا

وقد يلقى د برجدة عقعقا — اذا شهد الامير به القتالا

اخف من الوجيه يدا ورجلا — واكرم في الجياد ابا وخالا

وكل ذوابة في راس خود — تمنى ان تكون له شكالا

يود التبر لو امسى خد يدا — اذا حذي الحديد له نعالا

اذا اما الغيم

اذا ما الغيم لم يمطر بلادا — فان له على يدك اتكالا

ولو ان الرياح تهب غربا — وقلت لها هلا هبت شمالا

واقسم لو غضبت على ثبير — لا زمع عن محلته ارتحالا

فان عشق صوارمك الهوادي — فما غدرت بمن تهوى اتصالا

ولولا ما بسيفك من نحول — لقلنا اظهر الكمد انتحالا

سليل النار دق ورق حتى — كان اباه اورثه السلالا

محلّى البرد تحسبه تردى — نجوم الليل وانتعل الهلالا

معيم النصل في طرفي نقيض — يكون تباين منه اشتكالا

تبين فوقه محضاح ماء — وتبصر فيه للنار اشتعالا

عوارده لسان مشرفي — يقول عوائب الموت ارتجالا

اذا نظر الامير وقد نضاه — باعلى الجو ظن عليه الا

ودبّ فوقه حمر المنايا — ولكن بعد ما مسخت نمالا

يذيب الرعب منه كل عضب — فلولا الغمد يمسكه لسالا

ومن يك ذا حليل غير سيف — يصادف في مودته اختلالا

وذا طاء ولين به حياة — ينقص طول حامله فطالا

متحت

Copyright © King Saud University

توهم كل سابغة غديرا … فرنق يشرب الحلق الدخالا

ملأت به صدور وزامر ناس … فلا فت عن ضغائنها اشتغالا

ليهنك في المكارم والمعالي … كالأعلام القمر الكمالا

وأنك لو تعلقت الرزايا … بنعلك ما قطعن لها قبالا

حفظت المسلمين وقد توالت … سحائب تحمل النوب الثقالا

وصنت عيالهم إذ كل عين … تعد سواد ناظرها عيالا

بوقت لا يطيق البيت فيه … مشاورة ولا الأيم اغتيالا

وأنت أحرس عندك تهنا … بغيرته فهنئت الجلالا

وثوب بعواتق شيمتها الليالي … تحيك إلى أنا ذلك امتثالا

وقال أيضا

يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر … لعل بالجزع أعوانا على السهر

وإن بخلت على الأحياء كلهم … فاسق المواطر حيا من بني مطر

ويا أسيرة حجليها أرى سفها … حمل الحلي بمن أعيا عن النظر

ما سرت إلا وطيف منك يصحبني … سرى أمامي وتأويبا على أثر

خيال

لو حط رحلي فوق النجم رافعه … ألفيت ثم خيالا منك منتظري

يود ان ظلام الليل دام له … وزيد فيه سواد القلب والبصر

لو اختصرتم من الإحسان زرتكم … والعذب يهجر للإفراط في الخصر

أبعد حول تناجي الشوق ناجية … هلا ونحن على عشر من العشر

كم بات حولك من ريم وجازية … يستجديانك حسن الدل والحور

فما وهبت الذي يعرفن من خلق … لكن سمحت بما ينكرن من درر

وما تركت بذات الضال عاطلة … من الظباء ولا عار من البقر

قلدت كل مهاة عقد غانية … وفزت بالشكر في الآرام والعفر

ورب ساحب وشي من جآذرها … وكان يرفل في ثوب من الوبر

حسنت نظم كلام توصفين به … ومنزلا بك معمورا من الخفر

فالحسن يظهر في شيئين رونقه … بيت من الشعر أو بيت من الشعر

أقول والوحش ترميني بأعينها … والطير يعجب مني كيف لم أطر

لمشعلين كالشنفين تحتهما … مثل العنانس من أين ومن ضمر

في بلدة مثل ظهر الظبي بت بها … كأنني فوق روق الظبي من حذر

لا تطويا السر عني يوم نائبة … فإن ذلك ذنب غير مغتفر

والخل كالماء يبدي لي ضمائره … مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

يا رَوَّعَ الله سوطي لم أرَوِّعْ به   فؤادَ وجناءَ مثل الطائر الحذرِ

تاهت بمهرة عيد نانا فقلت لها   لولا المُضَيْبِيُّ كان المجد في مُضَرِ

وقال تَبِّتي قد ترى ان معرفتي   ابا الرضى سوف يرضيني عن القدرِ

القائل المجلي اذ تبدو التماثلنا   كانها من نجيع الحدث في أُزُرِ

وقائم الجود في عالٍ ومنخفضٍ   كقسمة الغيث بين النبت والشجرِ

اذا تفكر اهل الرأي واجتهدوا   وضل كلهم هداهم غير مفتكرِ

ولو تقدم في عصرٍ مضى نزلت   في وصفه معجزات الآي والسورِ

يُنبيك بالبشر عن احسان مصطنعٍ   كالسيف دل على التأثير بالاثرِ

فلا يغرك بشرٌ من سواه بدا   وان انار فكم نورٍ بلا ثمرِ

يا ابن الاولى عبر دهر الجبل ما عرفوا   اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكرِ

والقائد الشامخ الاصناف تتبعها   الاقفها والالوف اللام والبدرِ

جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم   بعد الوفاة جمال الكتب والسيرِ

وافقهم في اختلاف من زمانهم   والبدر في الوهن مثل البدر في السحرِ

الموقدون نيحدٍ نار بادية   لا يحضرون وفقد العز في الحضرِ

من كل ازهر لم تأشر صفا ثغره   للشم خد ولا نقبيل ذي أُسُرِ

لكن بفضل

لكن بفضل فؤاد متمعّي فرتين   مقابل الخلق بين الشمس والقمرِ

كان اذنيه اعطت قلبه خبرا   عن السماء بما يلقى من الغيرِ

يحش وطء الزادا باوهى نازلة   فينتهب الجري نفس الحادث النكرِ

من الجياد اللواتي كان عودها   بنو المضيبي لقاء الطعن بالثغرِ

تعمى عن الورد ان تلوا صوارمهم   امامها لاشتباه البيض بالغدرِ

اعاذ مجدك يا دا المجد خالقه   من اعين الشهب لا من اعين البشرِ

فالعين يسلم منها ما رات فنبت   عنه وتلحق ما تهوى من الصورِ

وكم فتربيتنن من عام ظهرت بها   فجزتها وهي بين الناب والظفرِ

ماجت نمير فهاجت منك ذا لبدٍ   والليث افتك افعالا من النمرِ

حتى اقاموا فلما شاد فواقفوا   كوقفة العير بين الورد والصدرِ

واضعف الرعب ايديهم فطعنهم   بالتمهر يه دون الوخز بالابرِ

تلقي المغاني خبيط الدر من جزعٍ   عنها وتلقي الرجال الدر من جورِ

فكم دلاصٍ على البطحاء ساقطةٍ   وكم حجان مع الحصباء منتثرِ

دع النزاع لقومٍ يفخرون به   وبالطوال الردينيات فاصحر

Copyright © King Saud University

فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت … مجدا اتت بمداد من دم هدر

وكل ابيض هندي به شطب … مثل التكسر في جار بمنحدر

تغايرت فيه ارواح تكون به … من الضراغم والفرسان والحمر

روض المنايا على ان الدماء به … وان تخالفن ابدال من الزهر

ما كنت احسب جفنا قبل مسكنه … في الجفن يطوى على نار ولا نهر

ولا ظننت صغار النمل يمكنها … مشي على اللج او سعي على سعر

قالت عداتك ليس المجد مكتسبا … مقالة الهجر ليس الشبو بالحصر

ر اراك بالغيب فاستغنوا بهم ظنني … ولم يروك بفكر صادق الخبر

والنجم تستصغر الابصار صورته … والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

باعت فهم ذو الافهام ان سبقت … ابلى فمراك يثقبها من التدك

والمرء مالم تفد نفعا اقامته … غيم حمى الشمس لم يمطر ولم يسر

فز الهنا الله ان لا فتك ذنبيه … بنات اعوج بالاحجال والغرر

اني فواها قليل الشبر تدمنه … والغمر يقنيه طول الغرق بالغمر

حتى سطرنا بها البيدا عن عرض … وكلم وجنا مثل النون في السطر

علوتم

علوتم فتوا ضغنهم على ثقة … لما تواضع اقوام على غرر

والكبر والحمد ضدان اتفاقهما … مثل اتفاق فناء السن والكبر

يحني تزايد هدى من تناقص دا … والليل ان طال غال النوم بالقصر

خفا الورى وافرتكم حلومكم … والجمر يعدم فيه خفة الشرر

وانت من لو درى الانسان طلعته … في النوم لم يمس من خطب على خطر

و عبد عبدك مصر وزجل منه … كالعمر يطلبه صوت الصارم الذكر

لولا قد ومك قبل الفجر آخرة … الى قدومك اهل النفع والضرر

ساقوت عنا نظر الناس كلهم … يرافقون اياب العيد من سفر

لو عينت سهوك موصولا بناتعه … وانت لا تنقل الاضحى الى صفر

فاستغلب المحل ويوم اذ سلمت لنا … فما برك على اياميها الاخر

ولا تزل لك ارماث ممنعة … بالآل والحال والعليا والغمر

وقال ايضا

مغان من احبتنا مغان … تحيت الساهلات به القيان

وقفت به لصون الود حتى … اذلت دموع جفني ما تصان

ولاحت من بروج البيد لعدا … بيد ورمها نبرجها الكيان

الاول اسم مرك مكان
بعصمه وصحاب لساني وعلي
منزل بعوالعرب كوم مكان
مبارك عم كما كد وقع في العرب
المصحف اى هذا المنزل الذي
مان المعان احسانيه
ما زلون وهم ولكر
بمحل وقار
تحمل بفضل وفا
ايم نفس

Copyright © King Saud University

فلو

تلو سمح الزمان بها لضنت ولو سمت لطعن بها الزمان

رزقن تمكنا من كل ملك فليس لغيرهن به مكان

وفيت وقد جرت مثل فعلي وفاء انا لا اخون ولا اخان

وعيشني الشباب وليس منها صباي ولا ذوائبي الهجان

وكالنار الحياة فمن رماد اواخرها واولها دخان

الام وكم

إلام وكم تنقلنا الركاب ونأمل ان يكون لنا اوان

فنجريها على الحسنى واصل لما ظنت حلا يعقك الحسان

وكانت كالنخيل فظل كل ومشبهة من الثمر الاهان

تخليت الصباح معين ماء فاصدقت ولا كذب العيان

فكاد النجم تشربه المطايا وتملأ منه اسقية سنان

وقد وقف صوادهن حتى كأن دقاقها بعض الحيزران

اذا شربت رأت لما فيها ازيرق ليس تستره الجران

ستنزح النيل عنك وهي اعزائل اذا ابل اضربها امتهان

لها نوحا فوق الارض ارض ومن تحت اللحين لها لحان

نراما نالت الاضياف نزرا ولو ملئت من الذهب الجفان

ويطلب

ويطلب منك ما هو فيك طبع ومطلوب من اللسن البيان

ومستحي لقاك وهو موت وهل ينجي من الموت امتحان

ومضطغن عليك وليس يجدي ولا يعدي على الشمس اضطغان

ورب مشانئ بهواك غرت سرائره وكل هوى هوان

احتك في ضمائره ونادى ليعلنها وقد فات العلان

وصلى ثم اذن مستقبلا وقبل صلاته وجب الاذان

نصيب منك في الدنيا مليحا عليه لكل مكرمة ضمان

كأن بحارها الحيوان فيها وفوقك خلدها وهي الجنان

وتعذر حين لم تجنن سرورا ونعذر رحت ليس لها حنان

ولو طربت الجماد لكان اولى بشوق الراح بالطرب الدنان

ولما دانت العرب اغتصابا واضحت جل طاعتها ادهان

وعادة جاهليتها ابيها فصادت لا تدين ولا تدان

سطوت فتى وطبقت الشعب قبل بلاك وفي ونيرته عران

وقد يبني كبير من صغير ويغبن من نوى الفستق البان

وعنت في سما بني عدي نجوم ما يعمها عنان

فما عبدت سوى الرحمن ربا   إذ المعبود نسر والمدان

اذا البرجيس والمريخ داما   سوى مارقت خالقها الكيان

هما المعدان ان بغياك غدرا   فما فعلا إباق اود فان

تعاون من اشتات المنايا   بضرب لين يحسنه فزان

ولولا قولك الحلاف ربي   لكان لنا بطلعتك افتتان

نخبت بك الجياد كأن جونا   على لبا نفس الارجوان

مصيرة كأن الجمر منها   اذا ما نسيت فرعا حصان

بنات الجيل يعرفها ذلول   وصارخة والس واللقان

كأن قطاة اعجزها قطا   اذيف يمجها الزعفران

كأن حجاجها قلب المعادي   وليتك كلما اعتكر الحنان

معبق مبري ما لام منا   فغلت البكر اسنها العوان

وكائن قد وردت بها غديرا   وللهمات بالري ارتهان

به عرق النجوم فبين طاف   وراس يستتر ويستبان

أحدثه غوان الجن لغسا   ما تحجلها الصباح وفيه جان

تصيم بصفه في الماء باد   ونصف في السماء به تؤان

كان الليل

كأن الليل جاد بها فعيبه   هلال مثل ما انعطف السنان

ومن ام النجوم عليه درع   تحاذر ان يمزقها الطعان

وقد بسطت الى المغرب الثريا   يد اعلقت بانملها الرهان

كان بينها سرقتك شنفا   ومقطوع على الشرف البنان

اذا ضربت خيامك في مكان   فذلك حيث يسقط الجمان

وندخر الكواكب من حصاه   وحق له ادخار واختزان

كلا كفيك في سلم وحرب   يكون الخوف منها والامان

فليس يشاغل اليمنى حسام   وليس يشاغل اليسرى عنان

فكن في كل نائبة جريا   تصيب في الرأي ان خطي الهدان

وسائل من تقطس في التوقي   لابته علم مات الجبان

فان تعاون الافلاك حجلا   على ملك يحالفه يعان

بغير سيفه لفظ المنايا   كما شرح الكلام الترجمان

وبسلك رمحه في كل باغ   كما سلك المضيق الافعوان

ويكنى باسمه عن كل مجد   وكل اسم كنايته فلان

ويخدم عنده في الجو منطل   ويغدو مع العنق الحيران

اذا تيممنه فى ارض جدب ... نزلت وكل ذابيه جنان
تطاولت اليها هوى وشوقا ... اليه كما تقاصرت الرعان
تشهد بك المكارم راضيات ... وما منها بقدبيك امتنان
اذا صالت فانت لها يمين ... وان نطقت فانت لها لسان

وقال ايضا

ابق فى نعمة بقا الدهور ... نافذ الامر فى جميع الامور
خاضعات لك الكواكب تختص ... موالیك بالمحل الانير
لا يؤثرون فى الولى ولا الخا ... ئل حتى تشير بالتاثير
ونهى النجمى الشبية والبس ... خلق المجد والفعال الخطير
وتمتع بنصرة العيش اذ جا ... نك فى رتق ملك الزمان النضير
حبرايت الزمان عندى لدن ... ما انت فى وان حبر الشهور
كنت سى سنى وافته بنت شعف ... عيران ليس فيكما من فقير
لم يكن قصرك المنيف ليستنز ... ل الا اعلى بنات القصور
سهان دخلت من فنائه شهب العز ... مان خوفا من ضوء نجم منير
كان كالافق حين همت به الشم ... س ثنا ذت نحوه للمسير

يالها نعمة ولبس بديع ... ان نحوت الشموس دون البدور
دره من دراك تسلك بحرا ... وكذى الدر ساكن فى البحور
انت شمس الضحى ومنك يفيد الـ ... ـضحى ما فيه من ضياء ونور
قد اتاك الربيع يفعل ما تا ... مره فعل عبدك المأمور
وكسا الارض خدمة لك نامى ... ه دون الملوك خضر الحرير
فهى تختال فى زبرجدة خضـ ... ـراء تغدا بلؤلؤ منثور
وغدت كل دوحة تشتهى الرقـ ... ـص بثوب من النبات قصير
مثل للناس بعم تعقدك هذى ... الامر تسمو عيدك المشرور
ان يكن عيدهم بغير هلال ... فالهلال المضئ وجه الامير
دافقهم منظرا وها بوه خوفا ... فهو ملك العيون ملا الصدور
سر اهل الامصار والبدو حتى ... جارهم عامدا لاهل القبور
زدّ ارواحهم فلو لا جدار الله قاموا من قبل يوم النشور
لا تسل عن عداك اين استقروا ... لحق القوم باللطيف الخبير
حلب للولى جنة عدن ... وهى للغادرين نار السعير
والعظيم العظيم يكبر فى عينيه ... منها قدر الصغير الصغير

Copyright © King Saud University

فمزيّة في انفس القوم تخر … وحصاة منه نطير شبير

عشت حتى يعود ثقلي امشي لعلي … انه لا يبقى بعقب المرء ود

فادعا الملوك عنه كيادا زاك … المعالي دعوى شقاق وزور

وقال ايضا يجيب الشريف ابا ابرهيم العلوي عن قصيدة اولها

بعادك اسهر الجفن القريحا … ودارك لا تني الا نزوحا

فقال جوابا

الاح وقد رأى برقا مليحا … سرى فاتى الحمى نضوا طليحا

كما اغضى الفتى ليذوق غمضا … فصادف جفنه جفنا قريحا

اذا ما هاج احمر مستطيرا … حسبت الليل زنجيا جريحا

افوز الصاحبي ادهام وحلدا … ببرق لبس بلبسه نزوحا

ودون لقائك الهضبات شما … تفوت الطرف والفلوات فيحا

فجاك كلهما بالروح فردا … وقد سرنا بها جسدا وروحا

تبوح بفضلك الدنيا لتخطى … بذاك وانت تكرهه ان تبوحا

وما للمسك في ان فاح خط … ولكن حظنا في ان يفوحا

فمن بلغ الصراخ وساكنيه … ثناك وزار من سكن الضريحا

يفيض اليك عود الماء شوقا … ويطهر نفسه حتى يسيحا

ولو مرة يخبك همن خيل … وهبن لعجمها نسبا فصيحا

ولو رفعت سنا وجدك في ظلام … على نجم جعلن لها وضوحا

ولو سمعت كلامك يوم سوال … لعاد صهيلها لها فصيحا

وقد شوقتني ورفعت ذكري … بها وانلتني لحظا ربيحا

اجل لو ان علم الغيب عندك … لقلت فدتني اجلا فسيحا

وكون جوابه في الوزن ذنب … ولكن لم تزل مولى صفوحا

وذلك ان شعرك طال شعري … عما نلت لنيب ولا المديحا

ومن لم يستطع اعلام صنوى … ليبرز بعضها نزل السفوحا

شققت البحر من ادب وفهم … وغرّق فكرك الفكر الطموحا

لعبت بسحرنا والشعر سحر … فتبنا منه توبتنا النصوحا

فلو صح التناسخ كنت موسى … وكان ابوك اسحق الذبيحا

ويوشع رد يوحا لغض يوم … وانت متى تشهد رددت يوحا

فنال محبك الدارين فوزا … وذاق عدوك الموت المريحا

ولو لم يأت دارك مستفيدا … اتاها في عفاتك مستميحا

في نسخة هديه

نقص

Copyright © King Saud University

وَكُنْ فى الملك باجبر الدرا با   شَلَبْما نا وكن فى الغرنوجا

وقال ايضا

اشوق البدر بوضع لى مِهَا دُ   ام الجوزا تحت يدى وسا دُ

قنعت فخلت ان النجم دونى   وسِيَا ن التقنع والجهاد

واطربنى الشباب غداة ولّى   فليت سمعه صوت بسفعا د

ولبس صبا يُفاد ولا شيب   باعور من اخى ثقة يُفا د

كانى حيث ينشا الدجن تخنى   فما انا لا اطل ولا اجا د

رويدك ايها العادى ورائى   لتخبرنى بما نطق الجما د

سَعَادة دا دعنك الناس حلم   وغى فيه منفعة رشا د

أالاحل محيا النباهة فى لفظ   وافتر والقناعة لى غنا د

فالفى الموت لم تجد المهارى   تحاماتى ولم تخف الحبا د

فلو اقبل اشبلو سرفا لقلنا   بعيش لنا الامير ولانزا د

شكا فتشكت الدسا وما دت   باهليها الغوابر والنجا د

وارعدت القنا رهبا وخوفا   لذالك والمهندة الجدا د

فكيف بقرقلب فى ظلوع   وقلب رجفت لعلته البلا د

بنى مرحوهر العلياء بيتا   كان النيران له عما د

اذا شمس الضحى نظرت اليه   اقرت انّ جلّها خبا د

فلولا الله قال الناس انحت   ثمانية به السبع الشدا د

أعز ممنه من غسان غرّ   بدلّ لعزهم ارم وعا د

بنو املاك حفنة قربتهم   الى الروم اللجاحة والعنا د

ارادت ان تعبد لهم قريش   وكانوا لابنا لهم قبا د

أقاربها تعض الجو نقعا   وفوق الارض من علق جما د

وقد ادمت هوادبها العوالي   واخضبها النجاد والطرا د

مقلدة بهامات الاعادى   كما بالدر قلده الخرا د

عليها اللابسون لكل هيج   برود غيض لا يسها سها د

كانواب الاراقم مرّ فيها   فما طنها باعينها الجرا د

اليك طوى الفلا وركل رَكب   سما بهم التقرب والبعا د

واصباح فليتنا الليل عنه   كما يغلى غلا الناثر الرما د

ابلّ به الدجى من كل سقم   وكوكبه مريض ما يعا د

ولو طلع الصباح لفكّ عنه   من الظلماء ملطخ على او صفا د

تلوذ بنا القطا متنجلبات … لما ضمنت من الماء المزاد
يكدن يردن من حدق المطايا … موارد ماءها ابدا ثماد
فكم جاوزن من بلد بعيد … وسايرن نطفا جيد وهاد
مخافة ان يمزقها القنا … د
فلم يبصرن اذ ورد الرنا … د
وكن يبن نارا الرنب فيه … هنالك ما اضاء به السوا … د
لوان بياض عين المرء صبح … بها البنوب لي منهن زاد
وارض بيت اقرا الوحش زادي
فاطعمها لا احملها طعاما … ورب قطيعة جلب الوداد
تركت بها الرقاد ورب ارضا … تحاذر ان يلم بها الرقاد
رايتك ساخطا ما جاعفوا … ولو جادتك بالذهب الغهاد
فما تعتد ما لا عيرتها لي … حباك به طعان او جلاد
وتنفذ كل وفور خزب قسرا … بعلمك ان اخرها نفاد
الفت الحرب حتى قال قوم … اما لصلاح بينكما فساد
تموت الدرع وانك خفف انفه … ويبلى فوق عاتقك النجاد
ركبت العاصفات فما تحاشى … وسدت العالمين فما تساد

مى

١٢

متى ارم النهى بك انتظمه … كان هواك في نهى سدا د
نعد ودعلاك ستر اد المعاني … الى فمن زهرة او زبا د
اذا ما صدتها قالت رجال … الم تكن الكواكب لا تصا د
من اللاي امدّ بهن طبع … وهذّبهن فكر انتقا د
ولولا فرط حبك مادها لي … الى المدح الطريف ولا البلا د
تؤدي عنك السنة الليالي … كانك في ضمائرها اعتقا د
فان يكن الزمان يريب معنا … فانك ذالك المعنى المرا د
يكاد يجنّن لا في المنايا … بسيفك لا يكون له معا د

وقال الصاعقي عفى الله عنه

ادني الفوارس من يغير لمغنم … واجعل مغارك للمكارم تكرم
وتوق امر الغانيات فانه … امرا اذا خالفته لم تندم
واستنزه بالبيض الحسان ولا تكن … لك عبر همة صارم او لهذم
انا اقدم الخلات فارض نصيحتي … ان الفضيلة للحكيم الاقدم
والحق بتباع الامير وكن لهم … تبعا لنصح في المحل الاعظم
المتقي بالحيل كل عظيمة … والمستبيح بهن كل عرا مرزم
ربح على ارحا له لم تسلم … وحزنوها العورا الذي لو سلمت

له

Copyright © King Saud University

علام الناخ لابن العصفة مرفوعة القافية بالهم

اوبكر الوسمي بطلت ارضه … نفد الربيع ونتو بها الوسم
لا نستبين به النجوم تنائيا … ويلوح فيه البدر مثل الدرهم
هذى وكم جبل عصا هاهله … فهوت عليه مع الطيور الحوم
واجازها قذفات كل سبيفة … وكرا العقاب بها وبيت الاعصم
قوطن او كانت الانوق وذرعت … منها وبات المهر ضيف الهيثم
علمت واضعفها الحذات فلم تطر … من ضعفها فكأنها لم تقلم
ونقيده الاطواف زعن بما حل … يردين فوق اشاود لم تطعم
ترعى خوافي الزفيف في حجرانها … سخا وتفتر بالغطاط النوم
يجمعن انفسهن كي يبلغن ما … يهوى فيجمعهن مثل الاهضم
ضمرت وشربها الفياد واصبحت … والطرف تركض في مساب الارقم
من كل معطية الاعنة سرجها … برقى قوارشها اليه بسلم
عوا سلهبة كأن لجامها … نال السماء به بنان المنجم
ومعابل بين الوجيه ولاحق … واواك بيت مطهم ومطهم
صاغ النهار حجوله وكأنما … قطعت له الظلماء ثوب الادهم
فلق السماك لركضه ولربما … نفض الغبار على جبين المرزم
مثل العواس ما انشئت من غارة … الا مخضبة السنابك بالدم
سؤله سهرت وقد هجع الدليل للا بين … برد الحباب معبد فعل الضيغم
ادمت نواجذها الظبا فكأنها … صبغت سنابكها بمثل العندم
وبنت بنا بكهاقنا ما ساطعا … لولا انقياد عداك لم يتهدم
باض النسور به وحيم مصعدا … حتى ترعرع فيه فرخ القشعم
وسما الى حوض الغمام فماؤه … كدر بمنهال الغبار الاقتم
جاءت باقتال الغداح مقبضة … من كل سنعت بالسيوف موشم
فوجدن امضا من سهام التركاذ … نفضت وانفذ من حراب الديلم
حتى تركن الماليس بطاهر … والارض لبس يحل للمتيمم

وقال ايضا

البك تناهى كل فخر وسودد … فابل الليالي والانام وجدد
لجدك كان المجد ثم حويته … ولابنك يبنى منه اشرف مقعد
ثلاثة ايام هي الدهر كله … وما هو غير الامس واليوم والغد
وما البدر الا واحد غير انه … يغيب وياتي بالضياء المجدد
فلا تحسب الاقمار خلق كثيرة … فجملتها من نير متردد

Copyright © King Saud University

وللحسن الحسنى فان جاد غيره … فذالك جود ليس بالمتعمد
له الجوهر الشامي يوم سخطه … تحوب اليه مجتد لعى مجتد
ولو كنوا انسابهم لعز نعتهم … وجوه وفعل شاهد كل مشهد
وقد يجتدى فضل الغمام وانما … من البحر فيما يزعم الناس يجتدى
ويهدى الدليل القوم والليل مظلم … ولكنه بالنجم يهدى ويهتدى
فيا احكم الشادات من غير ذلة … ويا اجود الاجواد من غير موعد
وطبت ضروف الدهر وطاة بائر … فاتلفت منها نفس من لم تصعد
وعلمه منك التانى فانثنى … اذا ام امرا رامه بتعقد
واتعلته من انعم وغوارف … فبات بها سبر البطى المقيد
وقد انت لك الايام بالرغم والصبا … اليك الليالى وادم من تقصد
سبيع امار من رعاوة زوجت … من الرحم يوم فى نعماك سبعه اعبد
ولولاك لم يسلم افاميه الردى … وقد القوت من مبلها مصرع الردى
فانقذت عنها معقلا هضابه … تلفع من نسج السحاب وترتدى
وجيدا ابتغى المتلمس كانه … بفيه موفق من نواجد اذرد
تخضر مثل البحر لبتل خضراره … من الملك من حد بدمسرد

فاتلفت

كأن انوف الحرش فوق غباره … طوالع شنب فى مفارق اسود
ولبس قضيب الهند الاكتائب … من الفضب فى كف الهمام المعود
متى نافى ركب يؤمون منزلا … توحد من سحض السريف باوحد
على شدّ ميتاب كان حدانها … اذا عرس الركبان شهاب بمرقد
تلاحظ اعلام الفلا بنواطر … كلمحهن الليل التمام بالثمد
وقد ذهبت اخفا فها الارض والحصى … دما وبردا فصه كل مربد
تخلق شاما فى السماء اذا بدا … لهن على ابن سما ومورد
تظل به ذوب اللجين وان بدت … له الشمس اجرت فوقه ذوب عسجد
تبيت النجوم الزهر فى حجراته … شوارع مثل اللؤلؤ المتبدد
فاطفين فى شاحقى سوافقا … على الماء حتى كدن يلقطن بالسد
وهدت الى المثل السماء زيارتها … وعبت قليلا بين نسر وفرقد
وذكرت من نيل الشريف مواردا … فانلن منه عبر شرب مصرد
ولاحت لها نار تشب وقودها … لاضيافه فى كل غور وفدفد
بخرق يطيل الجنح فيه سجوده … وللارض زى الراهب المتعبد
ولو شدت نعشا هناك بنانه … لما نت ولم تنبغ له صوت منشد

وأي عظيم رابنا أهل بلادنا ... فإنا على تغييره قدراء

وما شبت العز قط قبيلة ... ولا بات منا فيهم أسراء

ولا سار في عرض السماوة بارق ... فليس له من قومنا خفراء

ولسنا بفقراء لطعام إليكم ... وأنتم إلى معروفنا فقراء

وقال

البحر يخلجان من واديه ... سحر تنشر في غمام أبيض

غشي الطيور عوافلا فتحيرت ... فيه فلم تنهض ولم تتنقض

وقال

بتنا فريق في سروج ضوامر ... منا وآخر في رحال عرامس

سلب الكرى الباب من آفاق الكرى ... منا وطارت ببعض لب الناعس

فالمرء يلثم سيفه وقرابه ... ويظنه وجنات أغيد مائس

حيث الثمال على العنان ضعيفة ... والسوط يسقط من يمين الفارس

لا تعتني إبل سهيلا طالعا ... بالشام فالمريخ شعلة قابس

هذي الغوامض فاشلينا بها ... وذري ما رب من رنود وركس

ولقد أطل تطلني وضحا بي ... والشمس مثل لآخر المتنافس

خيل شوامس

خيل شوامس في الجلال إذا هفت ... ريح وإن ركدت فغير شوامس

لترح منا شمسها فإن وراها ... عجز النهار وصدر ليل دامس

والذئب يتبعنا انتظار وروده ... طيان أشعث كالفقير البائس

ولقد غضبت السيراحين شعبة ... ونظمتها عقد الاختلاس

وافترتها القدح المعلى فأيضا ... بحلى ولم أقنع لها بالنافس

وقال

أهاجك البرق بذات الأعز ... بين الصراة والفرات بجيزة

مثل السيوف هززتها غارض ... والسيف لا يروع إن لم يهزز

بدت لنا خادلة أغادرها ... غمائم من الدجى لم تحرز

في بلدة زمانها ليل سرى ... كواكب إلى النهار يغتزي

كأنها سرب حمام واقع ... في شبك من الظلام يقفز

جردت الحياة فيه لبسها ... وطرحت للريح كل مفرز

إن نجمت فيه الصبا رأيته ... مثل عمود الذهب المخرز

وعدتني بأن تراها شمس الضحى ... والوعد لا يبتكر إن لم ينجز

متى يقول صاحبي لصاحبي ... بدا الصباح موجزا فأوجز

Copyright © King Saud University

ويطلع الفجر وفوق جفنه | من النجوم حلية لم تحرر
لا يدرك الحاجات الا فتى | ان عجزت ولاصه لم يعجز
يستنقص العيس على طول المدى | وهن امثال الظباء النفر
والبدر قد مد عماد نوره | والليل مثل الادهم المقعر
يا دهر بالله اذق غرابها | موتا من الصبح بباتر

وقد يجيب الشريف ابا ابن هيم عن قصيدة اولها | غير مستحسن وصال الغواني | لابن ستين حجة وثمان

قال

علّلاني فان بيض الاماني | فنيت والظلام ليس بفاني
ان تنا بثمنا وداد اناس | فاجعلاني من بعض من تذكراني
رب ليل كانه الصبح في الحسن | وان كان اسود الطيلسان
قد ركضنا فيه الى اللهو لما | وقف النجم وقفة الحيران
كم اردنا ذاك الزمان بمدح | فشغلنا بذم هذا الزمان
فكاني ما قلت والليل طفل | وشباب الظلام في العنفوان
ليلتي هذه عروس من الزنج | عليها قلائد من جمان
هرب النوم عن جفوني فيها | هرب الامن عن فؤاد الجبان

وكان

١٧

وكان الهلال يهوى الثريا | فهما للوداع معتنقان
قال صحبي في لجتين من الحندس والبيد اذ بدا الفرقدان
نحن غرقى فكيف ينقذنا نجمان | في حومة الدجى غرقان
وسهيل كوجنة الحب في اللون | وقلب المحب في الخفقان
مستبدا كانه الفارس المعلم | يبدو معارض الفرسان
يسرع اللمح في احمراره كما تسرع | في اللمح مقلة الغضبان
ضرجته دما سيوف الاعادي | فبكت رحمة له الشعريان
قدماه ورداه وهو في النحر | كشاع لبست له قدمان
ثم شاب الدجى وخاف من الهجر | فغطى المشيب بالزعفران
ونضى فجره على نسره الواقع | سيفا فهم بالطيران
وبلاد وردتها ذنب السرحا | ن بين المهات والسرحان
وعيون الركاب ترمق عينا | حولها محجر بلا اجفان
وعلى الدهر من دما الشهيدين | علي ونجله شاهدان
فهما في اواخر الليل فجران | وفي اولياته شفقان
ثبتا في قميصه ليجي الـ | حشر مستعديا الى الرحمن

وجاءُ الاوان قفت خدودٍ　　كُلّ خَدٍّ منهم جالُ لواءِ
يا ابن مستعرض الصفوف ببدر　　ومبيد الجموع من غطفان
أخذ الجنة الذين هم الاعراض　　في كل منطقٍ والمعان
والشخوصِ التي خلقن صبيًا　　قبل خلق المريخ والميزان
قبل ان تخلق السموات اوتؤ　　مر افلاكهن بالدوران
لو تأتى لنطقها حمل الشهبِ　　تردى عن رأسه الشرطان (السرطان)
او اتاه السماك طعنا لها غاد　　كتبها القنا قبل الطعان
او رقتها فوق الكواكب زال　　الشمس منها وحانها الأبهران
او غضا هاحوت النجوم شفاه　　حنفه صائبه من الحدثان
أنت كالشمس جاوزت　　والصاكوان (والصحاوان) كيوان في علو المكان
وافق اسم ابن احمد اسم رسول　　الله لما توافق المعنيان
ونجا بالمجد اعجزت في الوصف　　لطف الافكار والاذهان
وجرت في الأنام اولاده السنة　　مجز الارواح في الابدان
فهم السبعة الطوالع والاصف　　منهم في رتبة التوبة فان
وبهم فضل المليك بني حوا　　حتى سما على الحيوان

سروا

٨

سرفوا بالمشرف والسمر عيدان　　اذا لم يزرن بالخرصان
واذا الارض وهي غبراء صارت　　من دم الطعن وردة كالدهان
اقبلوا خاملي الجداول في الاغماد　　متلفين بالغير زان
بيض توب الاقران صونا بتحبيك　　(الابطال) السعد نحتنا وحلم كل قران
وحلو عمرة الوغا بوحر　　حتنت فهي معدن الاحسان
قد اجبنا قول السويف بقول　　واثبنا الحصى عن المرجان
اطربتنا الفاظه طرب الغنا　　ف للسامعين بالالحان
فاعتبقنا ببيضا كالفضة المحض　　ف عقفا حمراء كالأرجوان
ولوانا جرنا الى شربها النهى　　عنيها بكل أصهب غان
وهجرنا شرب الكؤوس احمرارا　　وشربنا مموهة بالذبا بِ
أيها الملك انا فضت من بحر　　محلى الطريق للجريان
ما أمير القيس بالمصلي اذا جارا　　ه في النظم بل سكيت الرهان
فاقتنع بالروي والوزن مني　　فهو مني تقبله الاوزان
من صروف ملكن فكري ونطقي　　فهي قيد العواد قيد اللسان
يا ابا ابراهيم قصر عنك الشعر　　لما وصفت بالقرآن

أشرب العاملون حبك طبعا — فهو فرض وسائر الاديان

بان للسالمين منك اعتقاد — ظهروا منه بالهدى والبيان

وحدود الايمان يفتحها منك — وبمناحها اولوا الالباب

وصيامك للذى تعبد الدهر — واهبا طرقك القنبان

واله المحوبين سيفك ان لم — ينتهون عن عبادة النيران

جلنا جب المطي ولو احممت — عنها مالت الى جيران

صلبت جره المهجير نهارا — ثم باتت تغص بالصليان

اذ دمت ناقتاى فظن الى — كب انى سرى الى المرء دمان

عش فداك لوجهك القرب — فما فى سناه مستضغران

وقال ايضا يجيب ابا القاسم بن طباطبا عن قصيدة مدحه بها

بر ومنك والجود ادون متامه — عدو ويعب البدر عند تمامه

وان تك اضحى القول حانطبوره — فما يستوى عقا له بحمامه

وان يك واد بنا من الشعر نعته — فغير خفي الله من تمامه

وليس بحاير حق شكر منعم — ولو جعل الدنيا فضاء ذمامه

فلا تلزمني من مجد بحاك منطقا — يقصر فكرى عن بلوغ الزامه

حلل

١٩

خلت من الظلماء منهوة بادح — تود الصوارى انها من بهامه

اذا انفخ المسك الذكى فانما — يقول ادعا انه من رغامه

اذا ما طويت العشم واني خضبضه — تبوا فيه واتفا باعتصامه

بعضه

منازل لو رد الحمام بعره — لما ربع من يختلها من حمامه

اذا اطلعت كفاك عارض عجل — على سايل لم ترضيا برهامه

غمامان مبيضان منذ براهما — لنا الله لم تحفل بنود غمامه

كانك خوض المرء طاطا نفسه — الى ورده حتى ارتوى من نجامه

كانك در البحر هاضه طافيا — على الماء واعيام الورد من توامه

كانك ركن البيت اعطى قدره — فما زال يهوى وارد لسلامه

افدت جزيل المال لما استفدته — وحكمت فيه الدهر قبل احتكامه

ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنى — بنى لسد من ذوب النضار وسامه

وهل يذخر الضرغام قوتا ليومه — اذا ادخر النمل الطعام لعامه

وكم بلد فارقته فتلهفا — عليك غداة البين قلب غمامه

يكاد نسيم الشيخ من نحو ارضه — يحدثنا عن وجده وغرامه

جواد يفوت الخيل من بعد ما ونى — فكيف يجارى بعد طول جمامه

Copyright © King Saud University

هزبر تطلّ الاسد من عوفرمه   تخف به من خلفه وامامه
بنو الحلبات الباعثون من البدى   سراياه والغارون وسط لهامه
وهل يدعى البيل الدجوجي انه   يضئ ضيا الشمس شهب ظلامه
وما كان يعنى القرن عن حمل سيفه   اذا الحرب شبّت كثرة من سهامه
وما يدرك العرب الهجين بجهله   ولا الحلية في سرجه ولجامه
ومن يبز من قبل اللقا سيوفه   لمبر ولعرى عضبه من كهامه
ولولا سعيد بات للزمان كوكب   يرى له في الارض شطر مدامه
وكانت بغايا نعمه عضدته   ترد الى لرد وارد لعض اهتمامه
سرى نحوه والصبح ميت كانما   تنابل بالوخد البرى عن زمامه
وتكبا لاعن فوق كل نه   بطن سواده زائد في واهه
يعيش نقيض الدهر جوبا كانها   مفتشة احشاه عن كرامه
جفان تناهى كل نحل هبطنه   بهن على العلات زند نعامه
اذا ادرمت فيها المهاري فلم تكب   حوار احاطت عنه اصوات هامه
ولو وطئت في سيرها جفن نايم   باحفافها لم ينتبه من منامه
وكل جبهي كانه رواله   تخيله من عطفه فوق خزامه

واعس

واعبس لو وافى به خوت محبط   لا نفده من ظمنه وانضمامه
براقب ضو الصبح من كل مطلع   ولا ضو الا ما بدى من لغامه
تذكرت من ماء الغواصم شربه   وتذرف العوالى دون زرق جمامه
فلو نطق الماء النمير مسلما   عليهن لم ترد دون ربح سلامه
وملتثم بالخلق الجعد عرشت   عليه فلم يكشف حتى لثامه
فكم دون ريب الكهف والشام منهلا   موارده ممزوجة بسمامه
كان الصبا فيه تراب كامنا   تثور اليها من خلال اكامه
تمرّ به راد الضحى متنكرا   مخافه ان يغتاله بقتامه
نهار كان البدر قاسى هجيره   فعاد بلون شاحب من سقامه
بلاد يضل النجم فيها سبيله   ويثنى دجاها طيفها عن لمامه
حنادس تعى الموت لولا انجيابها   عن المرء ما هم الردى باخترامه
رحى الليل فيها ان ذوم شبابه   فلما راها شاب قبل احتلامه
فانضى على حتله ودكاسه   ولم يات الا فوق ظهر اعترامه
يشق عقيلا وهى خزر عيونها   بكل كمى زرقه من حسامه
ولاقى دون الورد كل معصب   عن الرشد يقتاد الخنا بزمامه

اشدّ الورى ما عنده عفو ما به | وابعد شيء ظبيفه من طعامه
اخو طمع لا يبرك الوك ارضه | فيرحل الا موفرا من ملامه
اذا عوضت نار الحباحب في الدجى | ستغا ما بنا من نارها بضرامه
وان ضربت اطنابه بتنوفه | نأى القرب عنها حيفة من غرامه
اذا همس هضم المكروه لواته | فراه من الاغنات بعض عظامه
وما نغم الاوتار في سمع اذنه | باحسن صوتا من رغاء سوامه
فيارب لا يمرر بدار يحلها | من المزن الا هاطلات جهامه
~~وان كان عيش فاعذه عن بلاده~~
وان كان عيش فاعذه عن بلاده | وان كان موت فاسقها من زوامه
ولولا احتقاره من على لشانه | لسل عليه الذم سيف انتقامه
هو الشهد بحنته الحطوب مرارة | وقد فغرت افواهها لالتقامه
تهاب الاعادي بأسه وهو ساكن | كما هيب مس الجمر قبل اضطرامه
ورب جواد يتقى وهو مغمد | ولجّ نها را لنفس دون اقتحامه
اذا ضحكت عجبا به كل بلدة | بكى ما له من ظلمه واهتضامه
تحيط منه حيفه من رحيله | وكم مال ملك ضاع تحت ختامه
ودامنه امنا العراق وانما | ترحله عنهن اكبر ذامه

فكان

فكان الضبا ان لم يكد فيه قابل | معا لا لحلق دقه بانصرامه
ولوان لغد اذ استطاعت لاثبت | عليه الثنا يا رغبة في مقامه
متى يختص لدحض المطلق بارقا | يحبه ويحرج ساطعا من ركامه
علي لاملاك البلاد نصيحة | يقوم بها ذو حسبه في قيامه
احض بها من كل حي عميدة | واصرفها متسلما عن طعامه
بان عليا كل من فار بالعلى | فقير اذا لم يدخر من كلامه
ستغنت لارباب القريض امتداحه | كما شق ابراهيم حج مقامه
فيثني عليه ضيغم بو بسره | ويثني عليه سادن بنعامه
وهذي لاهل النطق شرعي ومذهبي | فمن لم يطقني عوا مرا ما مه

وقال ايضا

الا في سبيل المجد ما انا فاعل | عفاف واقدام وحزم ونا يل
اعندي وقد جربت كل حقيقة | يصدق واش او يخيب سايل
اقل صدود في اسى لك مبغض | وانتبر هجري انني عنك راحل
اذا هب لتعنيبي وبينكم | فاهون شيء ما تقول العواذل
تعدّ ذنوبي عند قوم كثيرة | ولا ذنب لي الا العلى والفواضل

كاني وقد طلت الزمان واهله رجعت وعندي للانام طوائل

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم باخفاء شمس ضوءها متكامل

يهم الليالي بعض ما انا مضمر ويثقل رضوى دون ما انا حامل

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

واغدو ولو ان الصباح صوارم واسري ولو ان الظلام جحافل

واني جواد لم يحل لجامه ونضو يمان اغفلته الصياقل

وان كان في لبس الفتى شرف له فما السيف الا غمده والحمائل

ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي على انني بين السماكين نازل

لدى موطن يشتاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتناول

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى ظن اني جاهل

فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل

وكيف تنام الطير في وكناتها وقد نصبت للفرقدين الحبائل

ينافس يومي في امسي تشرفا وتحسد اسحاري علي الاصائل

وطال اعترافي بالزمان وصرفه فلست ابالي من تغول الغوائل

فلو بان عضدي ما تاسف منكبي ولو مات زندي ما بكته الانامل

اذا وصف

اذا وصف الطائي بالبخل مادر وعير قسا بالفهاهة باقل

وقال السها للشمس انت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حائل

وطاولت الارض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

فيا موت زر ان الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهرك هازل

وقد اغتدي والليل يبكي تاسفا على نفسه والنجم في الغرب مائل

بريح اعيرت حافرا من زبرجد لها التبر جسم واللجين خلاخل

كان الصبا القت الي عنانها تخب بسرجي تارة وتناقل

اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت عن الماء فاشتاقت اليها المناهل

وليلين حال بالكواكب جوزه واخرى من حلي الكواكب عاطل

كان دجاه الهجر والصبح موعد بوصل وضوء الفجر حب مماطل

قطعت به بحرا يعب عبابه وليس له الا التبلج ساحل

ويؤنسني في قلب كل مخوفة حليف سرى لم تصح منه الشمائل

تنوفة

من الزنج كهل شاب مفرق راسه واوثق حتى نهضه متثاقل

كان الثريا والصباح يروعها اخو سقطة او ظالع متحامل

اذا انت اعطيت السعادة لم تبل وان نظرت شزرا اليك القبائل

Copyright © King Saud University

تقدّمك تلك ابطالها القنا وهابتك في اغمادهن المناصل
وان سدد الاعداء نحوك أسهما نكصن على افواقهن المعابل
تحامى الردى ابان كل خفٍّ ومنسم وتلقى رداهن الذرا والكواهل
وترجع أعقاب الرماح سليمة وقد حطمت في الدارعين العوامل
فان كنت تهوى العيش فابغ توسطا فعند التناهي يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهي أهلّة ويدركها النقصان وهي كوامل

وقال ايضا

أرى العنقاء تكبر ان تصادا فعاند من تطيق له عنادا
وما نهنهت في طلبٍ ولكن هي الايام لا تعطي قيادا
فلا تلم السوابق والمطايا اذا غرض من الاغراض حادا
لعلك ان تشن بها مغارا فتنجح او تجشمها طرادا
مقارعة أحجتها العوالي مجنبة نواظرها الرقادا
نلوم على تبلدها قلوبا تكابد من معيشتها جهادا
اذا ما النار لم تطعم ضراما فأوشك ان تمر بها رمادا
فظن بسائر الاخوان شرا ولا تأمن على سرٍ فؤادا

فظن

فلو خبرتهم الجوزاء خبري لما طلعت مخافة ان تكادا
تجنبت الأنام فلا أواخي وزدت على العدو فما أعادا
ولما أن تجهمني مرادي جريت مع الزمان كما أرادا
وهونت الخطوب على حتى كأني صرت أمنحها الودادا
أأنكرها ومنبتها فؤادي وكيف تناكر الارض القتادا
فأي الناس أجعله صديقا وأي الارض أسلكه ارتيادا
ولو ان النجوم لدي مالٌ نفت كفاي اكثرها انتقادا
كأني في لسان الدهر لفظ تضمن منه أغراضا بعادا
يكررني ليفهمني رجالٌ كما كررت معنى مستعادا
ولو اني حبيت الخلد فردا لما احببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت علي ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا
وكم من طالب امدي سيلقى دوين مكاني السبع الشدادا
يؤجج في شعاع الشمس نارا ويقدح في تلهبها زنادا
ويطعن في علاي وان شسعي ليأنف ان يكون له نجادا
ويظهر لي مودته مقالا ويبغضني ضميرا واعتقادا

ولا وابيك ما اختشى انتقاصا   ولا وابيك ما ارجى ازديادا

لى الشرف الذى يطأ الثريا   مع الفضل الذى بهر العبادا

وكم عين تؤمل ان ترانى   وتفقد عند رؤيتى السوادا

ولو ملأ السها عينيه منى   ابر على مدى زحل وزادا

أفل

اقول نوائب الايام وحدى   اذا جمعت نوائبها احتشادا

وقد ثبتت رجلى فى ركاب   جعلت من الزماع له بدادا

اذا اوطأتها قدمى سهيل   فلا شيعت خناصرة الرماح صدرة العهادا

كأن ظباءهن بنات نعش   يردن اذا وردن بنا الثمادا

ستعجب من تغشمرها ليال   تباريها كواكبها سهادا

كأن فجاجها فقدت حبيبا   فصيرت الظلام لها حدادا

وقد كتب الضريب بها سطورا   فخلت الارض لابسة بجادا

كأن الزبرقان بها اسير   تحيت لا يفك ولا يفادا

وبعض الظاعنين كقرن شمس   يغيب وان اضاء الفجر عادا

ولكنى الشباب اذا تولى   فجهل ان نروم له ارتدادا

واحسب ان قلبى لو عصانى   فعاود ما وجدت له افتقادا

هنا تم الكراس

يذكر العداد

ويطيل عمرك للصديق بطوله   سبب الى غيظ العداة وكبتها

وقال ايضا في حق شخص ظالم

ومبدا عليها انها مهملات   وفى الدهر محيا لامرء ومات

ارى عثرات يتخلين عن الفتى   ولقد تواتى بعدها عثرات

ولابد للانسان من سكر ساعة   تهون عليه غيرها السكرات

الا انما الايام ابناء واحد   وهذى الليالى كلها اخوات

فلا تطلبن من عند يوم وليلة   خلاف الذى مرت به السنوات

وقال ايضا في الغزليات

اسالت اتى الدمع فوق اسيل   ومالت لظل بالعراق ظليل

ايا جارة البيت الممنع جاره   غدوت ومن لى عندكم بمقيل

لغيرى زكاة من جمال وانما   زكاة جمالى فاذكرى ابن سبيل

واذ سلت ضعاف لما بعثته   فلا تبقين بعده برسول

حبال اذا انا نقضه متجنيا   وقيد وادمن صافى الود وصول

تثبت مكان العقل من ذهن البنى   فعلقه فى وجنة وسبيل

وكنت لاحلال النفس شمس عدية   ولكنها للبين شمس اصيل

اثرت أمانا بالخداع وانه … بعيد إذا اشتد الوغا بقبيل
فان تطلعيه تلك دق قومه … وان تقبليه تطلبي بقتيل
وان غاس لاقى ذله واحتياره … وفاة عذير لا وفات ذليل
وكيف يحامى الجيش يطلب غارة … اسير بحروب الذنوب كحبل

وقال في صباه

هو الهجر حتى ما يلم خيال … وبعض صدود الزائرين وصال
فتى تقصر الابطال عن قصباته … ولا تشتري الاحبة وجمال
الى جارم قاد الجبا سواها … لها من نشاط بالكماة زمال
فجاش عليها البحر وهو ثنايب … وخرت اليها الشهب وهي نصال
فوارس قوالون للخيل اقدمي … ولبس على اطرافهن ذبال
وما كون الا غاد مرهفة الظبا … براها فواتح دايم وصقال
محكة لم اسد يزداد اثر الذي مضى … من الدهر سمًا ليس فيه فصال
بايديهما السمر العوالي كانما … يشب على اطرافهن ذبال
حكت دونك البيض الحداد فعلها … ولعبن لها الا الغمود محال
ن حاد عليها الضرب والوكس بعدما … اضر بها مطل وطال سؤال

فسيف له غمد من الدم قانئ … وطرف له مما يثور جلال
وكف لها ابن الحسين تحالف … تخبث عن افعالها فيها اقوال
بني الحرب هل الفيتم الحرب حرة … وهل كف طوعي منكم ونصال
وهل اطلعت شمس الليالي عليكم … وما حان من شمس النهار زوال
وهل طلعت شعث النواصي عوابسا … دعال تزامى خلفهن رعال
لها عدد الرمل المبر على الحصى … ولكنها عند اللقا جبال
وان تسلبوا من سورة الحرب عامكم … وتغصكم شم الانوف طوال
ففي كل يوم غارة مشتعلة … وفي كل عام غزوة ونزال
خذوا الامان بابنكم بعد هذه … ولا تحسبوا ذا الغمام فهو نال
الا رب اعداء عزاهم فاذعنوا … فقادهم نبا لديه عبال
وفي الخيل عن تاء المخاضة عفة … وهن الى ماء النفوس نهال
وقد قل في فرسانهن ضوادم … وحطم في لبات نفس ال
يردن دما الروم وهي غريضة … ويتركن ورد الماء وهو زلال
تماوره بالمشرفي كل … تمارج في فيها دم وردوا ال
قد انت به الاقران حتى كانه … كان قتال القيلقين جدال

اي اذا لم تشرب فان الوحش كالسان نصال الاعدى وكانوا عطاش الى … دمائهم

Copyright © King Saud University

وقد علم الروم انك حتفه … على ان تعفو لمن فيه بجال
فما كثر واحى بكى لوافر نسبة … وما بلغوا ان تقصب واقبال
فان ابا الاشبال يخشاه مثله … ويامن منه ارض ونال
فما ابا الاشبال ولم يصبرهن القوم منه وانما … صواهن منه انهن صيال
ولانك لن ندرك كاملا في صفاته … على انه عند النماء هلال
فما الحسن لم تعقده عوامه … ولا لرمان لست فيه جمال
وعندى لمن رام المعالى بغية … وفى اذا عى البليغ مقال

وقال في صباه ايضا من قصيدة ○

البيت الذى قاد الجياد معدة … ذوافلك فى ثوب من النقع ذايل
يكاد بيدك اللحم ثائر حقدها … فيمنعها من ذاك برد المناهل
وما ورد نهامن صدى غير انها … بجدد يورد الماحنط المساحل
وغادرن كان الوثم بعد ورودها … اعزن احمرار الورد فوق المحافل
ومصايبن بجنبه حنا على الندى … فيغدو اعلى الثوالى بالعوالى بيل
فما ناح مرة ولاهب عاصف … من الريح الا حال صوت سائل
اطاعك هذه الحلوح حقا ورغبة … فرغبنا من تغلب ابنة وائل

اكان لها وعن عدنان نسبة … فنا ملوان تعصبك دون القبائل
بيدون جاوزت الفرات مكرما … كانك نجم فى علو المنازل
فرتبتها ها فى البلاد وانما … احتفظها بالفضل من كل فاضل
اذا اغب خلجا لا لها كنت ناجها … ولم تزل الشجعان فوق الجلاجل
لا مراجل الرمح فى عقب القنا … وزففت الخرصان فوق العوامل
تنازع فيك الشبة بحر ودنبه … ولست الى ما بين عمان بابل
اذا قبل بحر فهو من سكدره … وانت منير الجو عذب السحائب
ولست بغيث فوق للبدر معدق … ولم تلف دره فى الغمام الهواطل
اذا ما اخفت المرجحن مخافة … وايقن ان الارض كفه حائل
برا انفسه فى ظل سيفك واقفا … وبينكما بعد المدى المتطاول
بطن سيرا من تفاوت لحظه … ولبثا معا زا فى القنا والقبائل
اذا اجا وامى بجلد عقبة … بنا لم تراها نوره من مواسل
اتتنا من الاتراك اعلام طرح … تقود من السوادان نحره راجل
وجاشت من الاوداج رعله عالج … وما شبت من ضم الحصى الجنادل
وهيهات هيهات الجبال مواضع … وهذه كنز النيل حم المنا هل

وان كبا لحرد الغنا ولغارة ... على واق وثاق ركب نور حامل

فكم فارس عرضته من جواده ... بارتع الا انه عن صناصل

اذا خلق الناس شعرهم بتشبيب هم ... غدوتك منى كل حسنا بحاطل

ومن كان يتدعى الحماجلبه ... اضربه فقد البرا والمراسل

كان حرا ما ان تفارق صارما ... يكون لما اضمرت اي فاعل

فمن ضارم بالكف تحمل كلها ... ومن صارم يحتص بعض الانامل

فيقبض هذا السيف دون ذبابه ... ويقبض ذاك السيف دون الحمايل

ولمت الليالي شاهحتني بناظر ... يراك ومن لي بالضحى في الاصايل

فلي ان عيني متعتها بنظرة ... اليك الاماني ماحللن بغايل

حنانك للاغمار ابرى من الروى ... وعفوك للجاني اعز المعاقل

اي العلم لان مقبضه عند ذبابه ومقبض السيف دون الحمايل لان السيف ومقبضه والعلم ... علاه

وقال ايضا

لتذكر قضاعة ايامها ... وتوره باملاكها حمير

فقامل كسرى على حربه ... من اللطف سيدها المنذر

فلم لا تقل نعاة اللجين ... وبابك المدمك الدهبا لاحمر

ومن يطلب الدر في لجه ... ومن نيك اسوقه بنسترى

سعد

شغلت على المرء من حبه ... انتقبن نحضها المحجز

يسار اليك بيتا به ... ويثني على فضلك الحضر

فمن اجل ذا رفعت هامها ... الى خالق الكل يستغفر

لان لها عنده زلفة ... وفا تمل ما فعلت بي جزر

ترى المعدمين طريق الغنى ... وتهدى الى الامن من يذعر

ومن فضل اكتب خاتما ... نرين ومنه تب البنصر

وقال ايضا

ارحتني فازحت الضمير الفوءاد ... كلاف طلابلي عناك الجواد

وقد ابنيت الى قلبي وان حشتني ... كرا المقل لنا بينما وتفصيدا

ردي كلامك ما املات مستمعا ... ومن يمل قليل من الانفاس تورديدا

نامت عن النوم عن عيني مخلقة ... وبات كوذي على الوجنا مشدودا

كان قلبي يتقطا طائر فرح ... اذا اراد سعوط ارتع اوخبدا

ظن الدجا قطعة الاطفار كاسره ... والصبح نسر فما ينفك مرودا

تناعس البرق اي لا استطيع سرى ... فنام يفحي واخشى يقطع البريدا

كانه غار منا ان نصاحبه ... وخاف ان تتقاضاك المواعيدا

من يجر الليل اذ جن خنادسه والرمل عنى لا الطل اوجبد

اني أن اخ لاصوات الحداة به وللكتائب يخبطن الجلاميد

كانهن غروب ملؤها نعت فهن يمحن بالارسان تقويدى

وقال ايضا

سنح الغراب فبت أعيفه حيرا أمص من الحام لطبيفه

زعمت عوادي الطيران لقاها يبتل تسكن لعهدنا معروفه

ولقد ذكرتك بامامة لعدها زجر الدليل الى الترات تسوقه

والعيس تعلق بالحنين البكم ولغامها كالبرس طار لذيفه

فنسيت ماجشمتنيه وطالما كلفتني ما ضر لي تكليفه

وصلاك عندي كالغبار لانه خشن لدي ثقيلة وخفيفه

وقال ايضا

الناس في طرق تباله انوز زفدت فابغطها لحى له معشر

طابت لطيب المورين كانما شهر متربه الحواطب مخمر

يتهللون طلاقة وتلومهم بتهلل منهن النجيع الاحمر

لا يعرفون سوى التقدم اسيا فجراحهم بالمهرية تسبر

من كل

من كل من لي لا تشعر باسنه لا خضرة في غصن بدبد الاسمر

تذكي تلهب ذهنه اوفاته فكانما هي في الغداة مهمز

وضجيع طفلهم وان لم يتوى منهم فتى مع المهند تبغدى

فكانهم يرجون لقيا ربهم بالبيض تشفع عنده وتكفر

انا من اقام الحوف وهي كانها نون بدا ادك والمعالم اسطر

بالسعد جاذبك السما السعيد والعفر عل ذنوب اهلك تغفر

غض الشباب غض النخاب ولم يجد ذا خضرة اذ كل غصن اخضر

فذا ورقت عمد الخيام واعشب شعث الرجال ولون راس اغبر

ولقد شكوت عن الشباب كاشلا عبري ولكن للمحرين تذكر

ونتبت ما صنع الهوى بشوقه عظم الحديث بها واغف احذر

تلك شيوف سوايها لتري غش وشواء غاذل من تراع وبدعر

ليت اللوائم غدا انوه شد قم ببطاح مكة للمناسك تنحر

٥ وقال ايضا ٥ ٥ ٥ ٥

ان كنت مدعيا مي ذه ر بغب فاسك دخول عك باعمام وتنكب

فمن العمائم لو علمت عمامة سوداء هدبا بها تغير الهيدب

Copyright © King Saud University

يا سعد احبة الذين تحملوا ... لما ذكرت دعيب سعد الموكب
غادرتني كبنات نعش ثابتا ... وتركت قلبي مثل قلب العقرب
بالحق بار دون القلوب وانما ... بالفضل برز كل سهم محوب
كم قبلة لك في اللمى بردا خف ... فيها الجناب لانها لم تكتب
ومتى حلوت بها من احلك ارتع ... فيها بطلعة عاذل من مرقب
ورسول احلام اليك بعثته ... فاتى على يأس بنجح المطلب
وكان حبك فاحطك والثرى ... فالطم بكف العين وجه المتيقب
وانجم على وجه الدجى ولوانه ... اسد يصول مرا لملاك المخلب
وهجيرة كالهجر موج سرابها ... كالبحر ليس لمائها من طحلب
واني بها الحرباء عن ذي منبر ... للظهر الا انه لم يخطب
فكانه رام الكلام وهمه ... عي فاسعد لسان الجندب
كلفتها جدلية رملية ... نصبت و لم تلحق باهل النصب

وقال ايضا

تو قتك بدرا وداذن جهارا ... وهل تطلع الشمس الا نهارا
كأن الغمام لها قاسق ... يسابق هو وجها حيث سارا

وبالارض

وبالارض من حبها صفرة ... فما تنبت الارض الا بهارا
فدتك ندامى لها كالقسي ... لا يستقيمون الا ازورارا
اذيت الحصى كمدا اذ رميت ... بالدر منها رميت الجمارا

وقال ايضا

تفهم يا صريع البين بشرى ... اتت من منتقل منتقبل
دعيت بصادع وتدار كنته ... مبالغة فرد الى فعيل
كاقالوا اعليم اذا ارادوا ... تناهى المعلم في الله الجليل
قد استجيب منك فلا تكلني ... الى شئ سوى عذر جميل
وقبل العشق ما خفي عليه ... فيه الصبي اقتسم الدمشق لي
وذاك على اقتصاد كوقوف يوم ... اذا انفقت انفاق البخيل
وكيف وانت علوية السجايا ... فليس الى اقتصادك من سبيل
فهب اني دهوتك للتصابي ... على غير المعتقنه السول
تلى راح من الاداب صرف ... ونقل من بسيط او طويل
وقد يقوى الفصيح ولا تقابل ... ضعيف البر الا بالقبول
فان الوزن وهي اتم وزن ... يقام صفاه بالحرف العليل

Copyright © King Saud University

وان يك ما بغت به قليلاً فلى حال اقل من القليل

وله ايضا عفا الله عنه

وقال ايضا

أأولى نعت الراح من شغفي بها لعلك خال لما دمه او عم

وانت ابوها ان غدت كرمية وان شكت زنا فوالدها الكرم

فكيف طرفت الشام والشام دونه جبال تردّ ابا الحام وتعتم

ومن بعض حانات العراقين بابل وغانة والصهبا عندها جم

الم تر ان الاولين ابتهما نعى حنب الخمر الذى رفع النظم

فيا بابك والكاس الذى بت ما غنا فما شربها الا السفاهة والاثم

واخلف ما خطبت مكانك غربة ولا سودت علياك انوائك النجم

فان الغنى والفقر وهلاهف البها لبيتان بل اعلى من الدروة المعلم

وما نلت مالا فقط الا وهابى ولا درهما الا ودات به الهم

لك الخير قد انفذت ما هو ملتبس حيا وعند الله من قابل علم

ولى انها اضعاف اضعاف مثله من البر لم يثبت له فى نداك اسم

واهون به فى زاخر ازبحية كاجر ماض لبيس من شانه الصنم

ففى تقصير وعنك تفضل بعذر فلا حمد علىّ ولا ذم

فلو كنت سعرا كنت احسن منشد سليم القوافى لا زحاف ولا خزم

وله ايضا

٧

وقال ايضا فى بغداد

طربن بضوء البارق المتعالى ببغداد وهنا مالهن ومال

اذا طال عنها شوها لورودها تمد اليه فى رؤس عوال

سمت موهنا نحو الابصار حتى كأنها بنار به من هنا وتم صوال

تمنت فى نعا والصروات حبالها تراب لها من انيق وجال

اذا لاح ايماض سترت وجوهها كانى عمرو والمطى سعال

وكم هم نصق ان يطرمع الصبا الى الشام لولا حبسنا بعقال

ولولا حفاظى قلت للمرء صاحبى بسيفك قيدها فلست ابالى

اأبغى لها شرا ولم ار مثلها شقاء لبيب او شقاء ال

وهن منيفات اذا حبن وادنا توهمتها منهن فوق حبال

لقد زادنى طيب الحبال فعاجبى فهل زاد هذى الابل طيب حبال

لعل كراها قد اراها جيادها ذوايب طلح بالعقيق وضال

ومرحها فى ظل احى كانها اذا ظهرت فيه ذوات حجال

حطنا باشنان الكهول وهده شوارف نزها خلوم افال

ترى العود منها باكيا فكانه فصيل حماه الخلف درّ عيال

Copyright © King Saud University

فأبك هدى أخضر الحال معترضا   وان زف ماشوب وارع نام بال
تشتكي سيا هيا بالفلاه نسبره   كنسابها ور زا بعين أبال
وعد المعت وجدا نفيس رحال بعره
وان ذهلت عما أجن صدورها   من المغت الا والقلوب حوال
ولى وصغت وجلة الهام لم تفق   من المغت الا والعلوب حوال
تذكرت مرة ابا لمناطر اجتنا   عليه من الارطى فروع هدال
واعجبها خرق العضاه انوقها   بمثل ابارت حدت ونصال
تلوت دنو زا في الجنين معولا   عليهن فيه الصبر عبر حلال
وانشد من شعر المطايا قصيده   واودعها في الشوق كل مقال
امن قبل عوذ دارم ام زوا عربه   انتهن عن عيم لهن وخال
كان المثاني والمثالث بالضحى   تجاوب في عيد رتعن طوال
كان نقيلا أولا نزد هي به   ضماير قوم في الخطوب ثقال
بكا سامري في الحقن اس لامس الكرى   له هدب عين منه بسحال
فليت سيترا بان منه ليصحبني   بروقي غوال مثل زوف غوال
ومن لي باني في جناح غمامة   تشبهها في جنح ام رئال
تهاد اني الارواح حتى تحطني   على بلد ريح بالفرات شمال

فابرق

فيا برق ليس الكرخ داري وانما   رماني اليه الدهر منذ ليال
فصل فيك من ماء المعرة قطرة   تغيث بها ظمآن ليس بسال
دعا رجب جيش الغرام فاقبلت   رعال ترود الهم بعد رعال
بعزة على الليل اذ كل غارة   يكون لها عند الصباح ثوال
ولاح هلال مثل نون اجادها   بجاري النضار الكاتب ابن هلال
فذكرني بدر السماوة بادنا   متى لاح من بدر السماوة بال
وقد دمت حمش له عنيمة   بادمايها في الارم سن كبسيال
تقول طب الحزم والدمع ناطم   على عقب الى عناء عقب ضلال
لقد حرمتنا انعل الحلى اختنا   فما وهبت الا سقوط لآل
فان ظلمت للناظرين دموعنا   فانتن منها والكثيب جوال
جهلتن ان اللؤلؤ الذوب عندنا   رخيص وان الجامدات غوال
ولو كان حقا ما ظننتن لاغتدت   مشافة هذي البر سيف اوال
أأخواننا بين الفرات وجلق   يد الله لاخبرتكم بمحال
انبئكم اني على العهد سالم   ووجهي لما يبتذل بسؤال
واني تيممت العراق لغير ما   تيممه غيلان عند بلال

Copyright © King Saud University

فاضحت مغتنى الفضل وحده ... على بعد انصارى وقلة مال

ندمت على ارض العوا صمم توبما ... غدوت بها فى التوم غير مقال

ومن دونها يوم من الشمس عاطل ... وليل باطراف الاسنة حال

وشعث مداريها الصوارم والقنا ... وليس لها الا الكماة فوال

اروح فلا اخشا المنايا واتقى ... تدنس عرضى او ذميم فعال

اذا ما حبال من خليل تصرمت ... علقت بحبل عمره بحبال

ولوانى فى هالة البدر قاعد ... لماهاب يومى رفعتى وجلال

وقال ايضا

معانى اللوى من شخصك اليوم اطلال ... وفى النوم مغنى من خيالك محلال

معانيك شتى والعبارة واحد ... فطرفك مغتال وزندك مغتال

والعصة فيك النخل والنحل يانع ... واعجبنى من حيك الطلح والضال

واهوا لحراك النماوة والقطا ... ولوان صنعبه وساة وعذال

خليلى من الشامين اطيب حرعة ... وانزها والقوم بالقصر ضلال

يلوذ باوطان الزجاجة بعدما ... ارتيت لما اهديت فى الكرا صال

فسقيا لكانى من فيم مثل حاتم ... من الدن لم يجمم بتقبيله خال

صبحت

٣٢

صبحت تزانا الركاب سفاين ... كعادك فينا والركائب اجال

اعمت البنا ام فعال ابن مريم ... فعلت وهل نعطى لنبوه مكسال

كان الخزامى جمعت لك حلة ... عليك بها فى اللون والطيب سربال

تمت وقد جرت الضراة ذيله ... وما خصلت مما تنتزلت او باد
~~عليك بها فى اللون والطيب~~

متى ينزل الحى الكلابى فالسنا ... بحبيك تمى غناظا عيون وقفال

تحية وجد ما العوات وماوه ... باعذب منها وهوا رده سلسال

فان زعموا ان الهجير استشفهم ... اليها فمنها فى الموايد اسمال

اتعلم ذات القرط والسيف اننى ... لتشفينى بالزاد اغلب رئبال

فيا دارها بالحزن ان مزارها ... قريب ولكن دون ذلك اهوال

اذا نحن اهللنا بثوبك سنانا ... فهلا بوجه المالكية اهلال

تصاحب فى البيداء ذئبا وذابلا ... كلا صاحبيها فى التنوفة غتال

اذا اغرب الرعيان عنها سوامها ... ادنح عليها الليل نصق ودنال

نشى بنا يغطى فانا ادسرت ... زوابه ذا فاحسان البنا واجال

بكن فكان الغفد ذاك فريده ... هلم لعقد الخلف فلت وحلى ال

وهل كحن البرغ الغهب قذوه ... على قدم كانت من الليل مهال

تحلى التقاد زين دمعا ولولوا ... وولت اصيلا وهي كالشمس مطفال

باشنب مخطات العزيزة مبسم ... لنا بيفه ان الفتيمه منفال

فلا اخلف الدمع الذي فاض شانها ... دعا لها بل اخلف لنظم لال

دعت لنافج دارشابور فتنه ... من الورد مطرابا لاصابل منهال

ذات زهر غصنا بهاجت بزهر ... مثابته احسنا لطس واوصال

فقلت نعني كيف شيئت فانما ... عنا وك عندي باحامه اعوال

ى كتكك البيض الحوالى عاكوه ... بحدك كرمها من بيت المتك مثال

ظلمن وبيت الله كم من قلائد ... توازرها سور لهن واحجال

وافتمت مما تدرى الحاجم بالضحى ... الاطراف حتى تلك ام هي اغلال

بدت جيه فقصدا فقلت لصاحبي ... حماة وسر ابثس ما زعم القال

انتبض نادا او فدت لحى بليد ... ودون سناها للبحاث ذوال

واقدا الحرب تعقد لسلم بينهم ... على عدهم امضى القضا وفتال

ى عرض ولاة حرم السيف وسطها ... الا ان احرام الصوارم احلال

اذا فدحت فالشرفح زنادها ... وان هو حشت فالعوامل اجذال

منت ان النجم خلقت لنشوه ... تجهلني كيف اطانت في الحال

فاذهلاني

قلائد

فاذهلاني بالعراق على شغى ... رذى الاماني لا انبش ولا مال

مقل من الاهلين يسر ونسره ... كفى حونا كن منبت واف لال

بطوب الصباطى التحل ونزازلى ... زمان له بالكتب حكم واسجال

منى نسالت بعدا دعنى واهلها ... فانى على اهل العواصم سال

اذا جن ليلى حن لبى وزن البنا ... خفوق فوادى كلما خفق الال

وما بلادي كان اينع منزلا ... ولوان ما الكرخ صهبا جريال

خزوف شواجات لمعنى ارزبه ... بوبنى اسما لهن وافعال

تحاذر من لدغ الارقمة لا اهتدى ... مجبرها ان الازهة اضلال

وماوطنى ان جانبى بك ساليا ... من الدهر ولتعلم لنا كيك البال

وان استنطع في الحشر انك نابرا ... وصهبات لى بويم الفيهة اشعال

وكم ماجد في سيف بجله لم انسم ... له بارقا والمره كالمزن مطال

من العز تراك الهواجر معرض ... عن الجهل قذاف الهوى حر مفضال

سيطلبنى رزقى الذى لو طلبته ... لما ازداد والدنيا حظوظ واقبال

اذا اصدف الجد الذى افتر العلم للفتى ... مكادم لا تنكرى وان كذب الحال

وقال يرثي الشريف الطاهر العلوي وبعزي ولديه الرضي والمرتضى

الحبر السحرى والنجم الطاهر والحال الجليلة

وقال

اودى فتبت الحاذ ثاث تعاف ... هالا المستبق عنبر المشتاق

الطاهر الاباء والابناء والاتراب ... والاثواب والالاف

دعت الرعود وتلك هدة واجب ... جبل هوى من آل عبد مناف

بكرت فلما كان ليله فقده ... سحّ الغمام بدمعه الذراف

وتعال ان البحر غاض وانها ... سعوا سيفا لجة الرجاف

وتحق في رزء الحسين تعثر الـ ... حرشف لله الدر في الاصداف

ذهب الذي عدت الذوابل بعده ... رغش المتون كليلة الاطراف

وتعطفت لعب الفلا من الاسى ... فالذح عند اللهذم الرعاف

وتبلت ابطالها تمارات ... الا تقي منها بعز ثقاف

شعل الفوارس بثها وشوقها ... تحت القوايم جمة الترجاف

ولو انهم نلتقوا العود لها لهم ... كهل الظبا وتقلقل الاسياف

طارت العواقب يوم قادتوا عتبا ... نتدبه لمواقف ومشاف

أتتف اشف بها واثقل نهضها ... بالحزن فهي على التراب هواف

وتعيشها كنعيشها وجد اذ بها ... ابدا اشفاد قوادم وخواف

لاحاب سعيك من خفاف انهم ... كتحيم الاسد ان كخفاف

من شاعر

من شاعر للبين قال وقبره ... يرثي الشريف على ذوي القاف

جوب كبعث الجون بصرخ ذا ايبا ... اي امرء نطق واي قوافي

بنيت على الابطاء سالمة من الا ... قواء والاكفاء والاصناف

حسدته ملينة البزاة ومرها ... لما نعاه لها يلبث عداف

والطير اغربة عليه باسرها ... فتخ القراة وشاكنات لشاف

هلا استغاص من السرير جواده ... وثاب كل قرابه وبناف

هيهات صادف للمنايا عسكرا ... لاينثني بالكرم والاجحاف

هلاد فنتم سيفه في قبره ... معه فذاك له خليل واف

ان زاره الموتى كساهم في البلا ... اكفان ابلج مكرم الاضياف

والله ان يخلع عليهم خلة ... يبعث اليه بمثلها اضعاف

تبدت معانيع الجنان وانما ... رضوان بين يديه للاتحاف

يالابس الدرع الذي هو تحتها ... بحر تلقع في غدير صاف

بيضاء دون الشمس وارد بها ... ورد الغوادي الوزق ذو يطاف

والنبل تسقط فوقها ونصالها ... كالوتش فهي على زجاجها طاف

بيرها اذا اخر باؤها مثل الوغا ... حرب بأكل هجيرة مصياف

Copyright © King Saud University

فلذاك تبصره لكبز غاده   بوفى على جذل بكل قذاف

الذئب إثرك أجوب لوا ذهم   والنهج صادقة عن الأخلاف

تكبيرتان حيال ذلك للفتى   محسوبتان لعمرة وطواف

لو نقدر الخيل لترد يا بينها   أتحب بالد بها على الاعتراف

فارق دهرك سابطا حظا افعاله   وصل لجديد بعلة الانصاف

ولقيت ذنبك فاستزد لك الهدى   مانالت الايام بالاتلاف

وسقاك امواه الحياة مخلدا   وكساك شرخ شبابك الافواف

القلب فينا كوكبين سناهما   في الصبح والظلماء ليس بخاف

هنا نقيب وفي المكارم انه   منا لعين بسودد وعفاف

فكن زين في الآراء ذبل مطرس في الا   حدا بل فرس في الاسداف

زرقا العلا فاهل مجد كلهما   نطقا الفصاحة اهل اهل ياف

ساو الرضي المرتضى وتقاسما   خطط العلا بتناصف وتصاف

حلفا ندا سبقا وصلى لاطهار   مرضى باليلا نه أحلاف

انتم ذوو النسب الطويل القصير فطولكم   باد على الكبرا والاشراف

والواح ان قبل انت لعنت اكنفت   باب من الاشار والاقتاف

ماراع

٢٨

ماذا تبيتكم الرفيع وانما   بالوهم ادركه خفي زحاف

والشمس دائبة البقا وان تمل   بالكشف فهي سريعة الاختطاف

وتحال موشي حدكم لجلاله   في النفس صاحب سورة الاعراف

الموقدين نار القرى الأصال وا   سحار بالاهضام والاسعاف

حمرا ساطعة الذوائب في الدجى   ترمي بكل شرارة كطراف

ما ذلهم صرمية كرمية   تا زينها ارث عن الاسلاف

تنعك والاذي الضريب ولو عدت   بغي الاله تكشف بتلاف

بجنى الطرب بدا امامها وكأنه   أسد الشرى او طاير لشراف

واذا تضيفت النعام ضيا ها   حمل الهبيد لها مع الالطاف

مفتنة في ظلها وحدورها   تغنيك في المشتى وفي المصطاف

زهرة تحلم في العوا صف جمرها   ويقر الاهرة الا عطاف

سطعت فما يستطيع اطفا لها   زحل ونوت الحي ليس بطاف

نصل الوفود فلا خلود ولو جرى   بالبم صوب الوابل العزاف

شبت بهالية العراق ودونها   بعض منازل نابل واتاف

وقد وزهم مثل الهضاب زاو كدا   وجفانهم كوحيبة الاقياف

أساق ونابك فمضان العرس وعدكان زحلا وامراه وحلا السوحد اجاج وفي ساق على بالله فمسحها الم حمرس وسع الحرب انا طالك في تذكير وهذا بالله

من كل جاثية العشى مقيمة … بالمين حيرها فند وصحاف

وهما تراكبة ثلاثة اجبل … عظما وان خببت ثلاث اثاف

يا مالكى سرح العريض اتمكما … منى حمى له مسنين عجاف

لا تعرف الورق اللجين وان تسل … تخبر عن القلام والجدران

وانا الذى اهدى اقل بهاره … حسنا لاحسن روضة مئناف

اوصغت فى طرق الشرف سائرا … بكرا ولم اسلك طريق العافى

وقال يهني علي بن المحسن لابي الفهم عبد الله القاضي التنوخي بمولود

متى نزل السماك بمحل مجد … تغذيه بدرتها الثرى

اهلى به واهل شكوا … به الافواه وافتخر الندى

بيوم قدومه وجب علينا … التهنى وا سبق للبيت الهدى
(والهدى بعده وهو اهم)

كبى محل نسى مقتدى … ووادك والهدى امرى ندى

وسر المجد مولود كريم … اتاك وعقبه حسن جلى

على ذا بيد بابى على … اتاك بفضله الله العلى

بنو الفهم الذى بى علاهم … ابو الفهم الهمام الحيدرى

كان صبى فهم والمدارك لى … لهم بنى قد الشعرى صبى

(صوابه حياكم) (المجد زاهم)

٢٦

سموا فى الجاهلية بالمعالى … ولا ابو والبعد ماثبت السمى

فعاش محمد عمر الثريا … فان نرى الكرام به شوى

ويلوح فيه والده امرءا … غدى فيهما بهما سرق ردى

هنيئا من غريب او قريب … كلا فى منقبه حق لا فرى

ولولاها تكلفنا الليالى … لطال القول وانسال الرذى (وانشع)

ولكن العريض له مكان … واولاها به الفكر الجلى (ويجب)

اذا انأت العراق بنا المطايا … فلا كنا ولا كان المطى

على الدنيا السلام فما حياة … اذا فارقتكم الا نعى

وسيد وابن مكرمة وعز … له مجد معين خبى

وقال ايضا بمدينة السلام يودع بغداد

بنى من العربان لبس على شرع … تخبرنا (ان) الشعوب على صدع

اصدقه فى موبه وقد امرت … صحابة صوتى لعقل امانة المقنع

كان بفيه كاهنا او منجما … يحدثنا عما لقينا من الفجع

وما كان افتى اهل نجران مثله … ولكن للانس الفضيلة فى السمع

وما قام فى علياء زعاوة صدره … فما لنجم ببنجين الى نقع

(زعم كان رجل كاهن ... وانسمع البيت)

(لا كان لولاء ... ولا ...)

Copyright © King Saud University

تلاف نصرى عن فراق قدمه … مأقى ويكثير الصحاح فى الجمع
وشكليى ما بين الاناى واحد … وآخر موقف من اوالى على فزع
انى وهو طيارة الجناح وان مشى … اشاح بما اغنى شطيحا من التجع
يجيب مناويات لون كانما … شكون بشوق او شكون من البتع
تواكل خطباء الغيض كانها … حطبت تنمى فى غضيض من البنع
اذا اوطيت عودا برجل حسبتها … ثقيلة حجل تلمس العود ذا الشرع
منى ذق انف البرد شرتم لبيه … عقيب النتائج كان عوعب بالجذع
وما اورفت اوتارد اركبالوى … ودارة حتى انتقبت سنبل الدمع
ذكرت بها ضحطا فطعام لبيل وافيا … مضى كمهرج التنهم افضر من قطع
وماشب نارا فى تهامة سامرا … بيد الدهر الا اتت قلبك فى شلع
خلت وهى تحلى باطرالسمع اخلى … مع الليل اكلى والوكات على شبع
خلت لها قلب الجنان ولم ازل … شجاع الهوى لو لاحبيب بنى شجع
وفى الحى اعرابية الاصل تحصه … من القوم اعرابية القول بالطبع
وقد جرعت نحو التوى فهى طبة … بما كان من اجرالمعتبر والوقع
الفت الملاحش تعلمت بالفلا … رنو الطلى او صنعه الالى الجدع

ومن

ومن يتتبع صولة الدهر يلقها … وسيكا وهل نوهى الاساود بالرقع
اذا الضبع الشهبا خلت بساحتى … تقص نصوت عليها كل موارة الضبع
وقالا لو لبدا التبع لبئس غنمير … واخطا شرب الوحش من ثمر البنع
اودكم يا اهل بعد داو الحشى … على رزئات ما نبين من اللذع
وداع ضن لم يتنقل وانما … تخاطل من بعض الغناء على ظلع
اذا اطربتع قلت واللوم كارى … احذكم لم تفهموا طرب النتع
فبئس لبديل الشام منكم واهله … على انهم قومى وبينهم ربع
الاردد لى سرعة ولى اتنى … فلرت اذا فتيت دجلة بالجزع
وانا لنا من ماء دجلة نغبة … على الحبس من بعد المغاور والوبع
وشاجرة الاقطار كنى شرابها … فنقلب حرنا ربنا على جدع
وما الفحا الصيف والبرد دارها … بافضح قولا من امائكم الوكع
اذ رتم معالا فى الحداد بالسن … ذلقن فى انين المضرة للنقع
ساغوص ان ناحيت من عمركم فتى … واجعل زادا من بنانى من شمع
عذبت النعام الزوج دون مزاركم … واسهرلى زادا الضراعة القذع
وماذا غنى النوم حوف ونوبها … ولكن حرشا حال فى اذنى شمع

Copyright © King Saud University

وكم جبت ارضا ما انتعلت لمزوها　　　وجاوزت اخرى ما شددت لها نسع

وبت بمستن البوابيع [illegible] اقدا　　　يلمن عن خولي من فردي ومن شفع

ابيت فلم اطعم نقيع فراقكم　　　مطاوعة حتى غلبت على النشع

ونادبت غيبتي من ديارکم هلا　　　وقلت لنفسي عن حبابكم هدع

[هو العدو]

صحبت اليكم كل اطلس شاحب　　　ينوط الى هاد به ابيض كالرحع

عليه لباس الجلد خشنا ونظرة　　　ولم ير ب الا في بحيم من العتنع

دابرزة من باذه القين اخضرا　　　كأن عبث فيها بالتلهب والسفع

ولولا الوغى في الحرب اسمع رنه　　　ألشك المنايا في المشان من النقع

[عواج البحل]

ويأبى ذهاب ان يطور ذبابه　　　ولوح اب من ارجائه عمل الرصع

تلوب للاقران في هبوا بها　　　تلوب غوا الا لفقر للقا حز المجع [الاحمى]

تقول بدا في سندس او مورد　　　من اللبس او عصب بروكك او لفع [ضرب من اللباس]

يذر له خلف المنون دم الطلى　　　ويكبو عن قطر الولا بد والرضع [بالاطراف الاصابع]

فيالك من امن تقلده الفتى　　　وبان به الاعداء في خطر بلدع

ولما صونا في نس الليل من عل　　　تفرى بنضح الزعفران او الردع

كان الدجى نوف عزقن من الوفا　　　وانجمها فيها ملابس من ودع

لبث

٣٨

لبثت جداداً بعد كم كل ليلة　　　من الدهر لا الغر الحسان ولا الدرع

وكان اختياري [اطن الليالي] وهي جون غوادر　　　بردي الى بغداد صبغة الدرع

وكان اختياري ان اموت لديكم　　　حميدا فما الغيث دالكع الوشع

فليت حمامي حم لي في بلادكم [دياركم]　　　وحالت زمامي في رباحكم المنع

وليت فلا اشام الفراق خلعتني　　　جعلن ولم يفعلن ذاك من الخلع

فدونكم حفص الحياة فانما　　　نتبنا المطايا بالفلاة على القطع

تجملت ان لم اثن دهري عليكم　　　سحاب الرزايا وهي صائبة الوقع

وقال ايضا يجيب محمد بن محمد بن الغورجه اليزدجردي عن قصيدة اولها .

الا فامتنح اجا ذبني عناني
وسالني بقصته مقولا

كفى بتجنب اوجهنا دليلا　　　على رما عنا عنك الرحيلا

ابت صلفا الواعب من ساف　　　وطيران تقتم وان تقيلا

تأملنا الزمان فما وجدنا　　　الى طيب الحياة به سبيلا

دع الدنيا اذا لم تحظ منها　　　وكن فيها قليلا او كثيرا

واضحى واحد الرجلين اما　　　ملكا في المعاشر او ابيلا [والاسيل الراهب]

ولو جوت الشاهقة في طريق　　　الخمول الى لاخترت الخمولا

نصون كان احرا الصون وان جنبا　　　ولو ضل حبل من وصل الجهولا

Copyright © King Saud University

العراق

ونقتل ام ليلى ام عمرو ... لمن لم تعد سميتها فتيلا
ارى الحيوان تشبه النجايا ... كان جميعهم عدم العقولا
نبيت ابى لا نبيت كابى ... وتلك الحبل اعوج والجديلا
كان جيادنا فى الدار اسرى ... شكوتنا لا وجيف ولا صهيلا
تحول نيوبها تحول عس ... اجاد من الحديد لها كبولا
فما تدرى اهلنا الا مشوقا ... يصل الرسغ ام قيدا ثقيلا
يفجعنا ابن دابة بابن انس ... نعارضه فلا نسع الحمولا
وقلدة الرماة بان جواب ... وغادة شبابه رخصا عسيلا
كلفنا بالعراق ونحن شرخ ... فلم نلمم به الا كهولا
وسارت فالفراق الى على ... فكان اعرابه نزولا
سقاه الله ابلج فارسيا ... ابت انواره شىء ذوده افولا
يعد الثوب رعقا سابريا ... ويرضى الحل هندبيا صقيلا
كان فرنده والبوم جمت ... افاض بصفحه سحلا سجيلا
كان ازافها نفثت سماما ... عليه فاض منبسطا نحيلا
ومن تعلق به خمة الافاعى ... يعيشنى ان فاته اجل عليلا

لوددماوه

٢٩

تزود ماقوة غلق او سفلا ... وهم بها فلم تمكن ان تبيلا
اجاد الهالكى به احتفاظا ... فلم يعنق السروب ولا الفتولا
اذا ما كالك الاضغان يوما ... رآه رعى به كلا وبيلا
يكاد سناه يحرق من قراه ... ويعرف لو نجامته كلولا
فان الك شبه عزمك يا ابن احمد ... ولكن لا نبو ولا فلولا
لشرف القوافى والمعانى ... بلطفك بلطفك والاحبة والخليلا
اذا المنهوك فهت به انتصارا ... له من عبرة وفضل لطف بلا
وانت فكاك ذا ثوى فريض ... وهندسة حللت بها السلولا
كلفن فردن على النعمان منكا ... مزيدك عن اخى ذبيان قبلا
وقد كافات عن شعر بشعر ... ولكن جاز من بدا الجميلا
يموت ويوم عمرك فى شروق ... فلا ام نجى ولا بلغ الاصيلا
وردنا ماء دجلة خير ماء ... وردنا اشرف الشجر النخيلا
وزلنا بالخليل وما اتقينا ... وغاية كل شىء ان يزولا
ولولم الوعيرك فى اغترابى ... لكان لقاؤك الحظ الجزيلا
تنحل ناجيات الوجد منى ... صديقا عن وداد كم لن يحولا

Copyright © King Saud University

يؤمل فيك استغاف الليالي … ويفنظر القوافب ان يذ بلا

وقال ايضا يجيب بعض الشعرا وكان مريضا لم يعده

امعانني في الهجر ان جاز يغني … طلق الجبال وجدت عيب الظالم

حوشيت من شكوى تعاد وانما … سكوى من مرض بدجلة غارم

فاكفف جوبك عن عوائر فارس … والضرب يثلم في عرار الصارم

وعيادة المرضى تراها والنهى … فرضا ولم تفرض عياده هائم

والماء ورد لا تزال لواحد … في منتضاه سوائحا كأوازم

تصف المدامة في المرض وانما … وصف المدامة للمعافا السالم

بيض وبيض كوزنا من فضة … ملأت فم الصادي كثور دراهم

ولدى نار لبت قلبي مثلها … فبكو فاقد وفدة وسحائم

غيث بنو بني البساط وغادرت … في مثر في اثرا كوشم الواشم

وطئت وجدك ماضيا متترعا … فلقبتني منه بغل دائم

وحد النبت لي العتاب كأنه … ريش السهام حدت عروب لهادم

ليلي كاقفي المغزات حلاله … برق برق دأب نشر حائم

برك السيوف الى المتوفيه ولم يزل … بضى الى ان قلت نفش خواتم

لمحله المعهما

وفقد وطى الحفي يهنى بدور … [illegible]

امحى وهي الاصله عبير زهو … [illegible]

ولاقني اذا التبقي [illegible] … [illegible]

حبابه يحسب [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … اذا لقب اللعائب [illegible]

[illegible] … [illegible] فارس يرمى [illegible]

[illegible] … [illegible]

بيت معاشر [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] والسلام

[illegible] … [illegible] الجزى [illegible]

على [illegible] تقط المنايا … [illegible]

الى من حبته [illegible] … [illegible] لا كنت عسام

وقد [illegible] فعدت عليهم … [illegible]

كان بنانه في الكف [illegible] … [illegible]

Copyright © King Saud University

ويبيض الجياد اذا ابن اخوا ... مانضحته أخلاف السوام
وليلا تلحق الاهوال منه ... نعود لشيه ما صبه العلام
اذا سمى الرجال فكل عز ... بن اضوعانه خلس عتلام
كان خفوقه عقبت بر ضوى ... فما يوفعن من شكر المنام
لوان حص المناخ ملا اخلاد ... اذا ادها التحوم من السهام
وجان الى ابن ادى هجير ... يحول من القراب الى الحسام
يرد مخاطبين الفتيان سخا ... وان ثنى اللئام على اللئام
اذا الجوبا اظهر دين كسرى ... فصلى والنهار اخو ضيام
واذنت الحادب وضحاها ... اذا انا عين منتظر الامام
وعاض مباهها الاقر ندا ... اذا نكروا المعاد بحاش طام
فافلت سالما الا بقايا ... على اثوابه من اثر القتام
له نقل الحديد فهي راتي ... واضعاد التلهب فهو نام
كان الضب كان له سحيرا ... يحالفه على فقد الاوام
اقل عموده فهوى ربيب ... وغبطا للمنيه فى اختدام
خصم سبقه لح الرياء ... وضحته من الموت الزوام

واسعد

وسفونه حذام فلا الدنيا بت ... ماأب القول ما قالت حذام
نوارثه بنو سام ابن نوح ... تقبل لمهد من ذرت وشام
ولو ان التحيل شكير جنسى ... ثناه حملا نغمك الجسام
كفانى ريتها من كل ريب ... الى ان كدت أحسب في النعام
وكم لك من اب وسم الليالي ... على جبها نقا سمة اللئام
مضى وتعرف الاعلام فيه ... عنت الى سم عن الف ولام
سقتك الغادات فماجها ... اطل على محلك بالعهام
وقطن كالبحار فلست ادرى ... بقطر صاب من حلل الغمام

وقال الخاطب احمد عبد السلام بن الحسين البصري وكان يكثر الكون عنده ايام اقامته ببغداد

نجيبه كسرى في الشتاء وتتبع ... لزنبعك لا ارضا نخبة اربع
اعير المعاني لم نزل ابن امبرة ... به للغوالي في مصيف ومربع
تطيب لصبى تلهب قلبه ... بالشحم يزدي في الدبان وابقع
دع الطيب فوض الناهى كلها ... طيب البدرن لانحى بمقطع
كغصبه ريح ر اعصار اعها الشيب ... ما فتئ وواح الشبيبه اقرع
بغت سعوات كالثغام فصادفت ... حوالك سوداً ما خللن المرشع

وطارقني أخت الكفاتين أسرة ... وستر ولحظ وابنة الرمي أربع
وتحن بمستن الخيالات مجد ... وهن مواض من بطيء ومسرع
سمو تمو انت مثله الاهلة موهنا ... فقامت تراعى بين جثوى وطلع
والعين لي درا فلما عدونه ... غنى متحنة شفوه الحدا دمع
وبيضا ربا الضيف والضيف والبرى ... بتبسطه عذبرى الوسح المجوع
ومن أنها لا تقتضيها جالها ... بمرأتها والطبع غير التصنع
وقد حبست انواهها في ادبها ... ستين وشب نارها نحو برقع
وقد تبلغ بين الكعاب ذوابل ... بنكهه معقود المتحابين مرضع
افق الما البدر المقنع راسه ... ضلال وعي مثل بدر المقنع
أراد اراد الجزع حص مهوم ... وتعد الهوى لعبد الهواء المجوع
على غشر كالنخل يبدي لغامها ... حبى غشر مثل الشيح المو ضع
تود عزار النيف من حبها اشمه ... وماهي في اليوم العزار بطمع
مطيا يا مطايانا وجدكن منازل ... منا ذلك عنها ليس غني بمقلع
تنتي فرارات الينات لو كوا ... وارد بن في هاماتها لم تلقع
اذا قال صحبي لاح مقبل مخبط ... من البرق فرى معولك كل موجع

الا ثما

الا ثما باتت تحرق كورها ... ذبول بر وقي بالعراقين لمع
وقد اهبط الارض التي أم مازن ... وجارتها فيها مواجب امرع
كفاهن جمل الغوب خصب الى القرى ... فرا التمل حتى آذنت بالتصدع
شفيها الذ ربع الضيعمة جهدها ... فما اغفلت من ترى بها قبل اصبع
بها ركن الرمح السماك وقطعت ... عرا القرع في مثلى الربا المجمع
وليل كذيب العجن مكرا وحيله ... أطل على سفر بخله أذرع
تنتنا وأغرتنا بمعجب من الدجى ... سطور الشرى في ظهر بيدا بلقع
يلام سهيل تحته من سامة ... ويبعث فيه الزبرقان يا اسلع
وتستبطا المرخ وهو كاند ... الى النور نار القابس المتسرع
فيا من لناج ان تيسر شمعه ... باسفار داج ذات تاج مرصع
وتبسم الاشراط فجر اكانها ... ثلاث حمامات سلكن بموقع
وتعرض ذات العرس ساطة لها ... الى الارض في تعويرها بدا اقطع
كان سنا الفجرين لما تواليا ... دم الاخوين زعفران وابدع
أفاض على تاليها الشيخ ماءه ... فغير من اشراق احمر مشبع
ومطلبه فار الطلام وما بدا ... بها جرت الامراقع انسع

Copyright © King Saud University

اذا ما نعام الدو رفت خبيبها من الذعر خيطان النعام المفزع

وما ذنب السرحان انقض عنوة على الاين من هادي العزيب المروع

عجبت لها تشكو الصدا في رحالها وفي كل رحل في فيها صوت ضفدع

اذا شمر الجوز باقي الغور نفسه على فلكي بالسراب مدرع

ترى الهاما في عين كل مغابل ولو في غيوب النائبات باكدع

بكا د غراب غير الخطر لونه ينادي غرابا ام رتبتها فع

تراقب اظلاف الوحوش تواصلا كاصداف بحر حول ازرق مترع

ويونسها من وحشة الخوف معشر بكل حسام في القراب مودع

طرائقه موج فيدا لعين شطها ليسبح فيها سرعي ومشرع

كان الاقب الاخدري بانه سمى لها في آل اغيح مدع

اذا سلك في القفر كان شخيلة ضئيلا يريك الغر من كل اخدع

ابا احمد اسلم ان من كرم الفتى اخا الشاء الا احاء الالتجع

تهجي اشو في عروبه انفا اليك روتني عن خضوب لمجمع

الا تسمع التسليم حين اكرره وقد خاب ظني لست مني بمستمع

وهل يحس الكهرى والدار غربة من الشام حسن الراعد المتوجع

سلام هي

٤٣

سلام هوا الاسلام زارت بلادكم ففاض على الشيء والمتشبع

كشمس الضحى اولاه في الشرق عندكم واخراه نار في فوادي واضلع

يفوح اذا ما الريح هب نسيمها شآمية كالعنبر المتضوع

خشابكم عند المليك وما لكم سوى الود مني في هبوط ومفرع

ووادي لكم لم ينقسم وهو كامل كمشطور وزن ليس بالمتصرع

الم يأتكم اني تغربت بعدكم عن الانس من يثرب مال العد بينفع

نعم خيد افنيط العواق وان غدى يبيت كمارا في مقيل ومضجع

فكم حاله من اسمع القلب بيس يطول اسل ومن فضله ومضجع

احب لذي كراه واحوط غيبه والهض فعل الناسك المتخشع

صلاة المصلي قاعدا في ثوابها بنصف صلاة القائم المتطوع

كان حديثا خاطرا لوجه غايب تلقاه من اكبار من لم يودع

لقد صحبتني في المقام بارضكم رجال ولكن رب نجح مضيع

فلا كان سري عنكم زماني ملحد بقول بياس من نجاح ومرجع

وقال يخاطب علي بن المحسن ابن ابراهيم التنوخي وكان حمل اليه ابو العلاء وهو ببغداد جزءا من اشعار التنوخي في الجاهلية مما جمعه فالفاه ابو علي فذكره ابو العلاء عند [illegible]

هات الحديث عن الزوراء او هيتا وموقد النار لا تكرى بتكريتا

[illegible] عن بغداد [illegible] تكون حرب عليه غفله في اخر الكتاب

لبست كنانة عدي نار غادية ... بانت تنث على ايدي مصاليتها

وما لمتنبي وان عزت بزينتها ... لكن غدت بفار رجال الهند يربينا

اذكلت سرة تذبيب اولاها واخرها ... وعودتها بنات العنق تشمينا

حتى انت وكانت الله قال لها ... حوطي لماليك تمكينا وتنبينا

من كل ابيض مهتز وابنه ... يبني ويصبح فيه الموت مسنونا

ترا وجوح المنايا في جوانبه ... يجلس اوجه جنان غضا زيتا

برد وبحر مبيد لا تحس به ... ضنت العوار ولا طببا ولا خوتا

كان اهل فو امثل علوك فرا ... رمل فعادوك اثار امحا فبينا

وحفرت فيه ليمان الردى ففرا ... حمر ابن عاد لا ترا دهر احيينا

كانهن اذا اغوين في رهج ... لغرس بالي رماد او غادا وتقوبينا

معطات عليها كبرة عجب ... تبكي المحارب او تبنيه مكبونا

واهل يثرب من الاعراب صففتهم ... لا يملكون شيء اسيافهم ببينا

عنها الحديث اذا هم حاولي سمرا ... والزرق منها اذا حلوا مارنيا

حتى اذا الليل لقي سترة بدروا ... وحفضوا لعوثت كيما يرهوا الصبيا

وفيهم البيض اذ منها اساورها ... لنا مي الاساور اخلاطا رمغونا

٣٤

لبست كام حرير بالها مسك ... بترفض عنه ذكي المسك مفتونا

الفت جوادي نصار في ترابها ... لم يوع الا نصير الحسن تنبيسا

ياديت الجذر في بحر التراب الذي ... مفلدا بعفيق لدمع منلو نا

فاض الجمان لطير مثلت سبحا ... محولات من الابصار باقونا

الفت خوض المنايا ان منكره ... الف الغزال مغاليتا مغاليتا

نكست فوطك تغدينا وما سحرا ... اخلت فوق طبيك هاروتا وماروتا

لو قلت ما قاله موعون مفتريا ... لخفت ان تنصبي في الارض طاعونا

فلست اول انسان اضل به ... ابليس من تحت الانسان لاهوتا

الى ارون النباق كاروي البنو بعضهم ... ضرب يبطل به السرحان مبهوتا

وقرط هند كان الله صورته ... عمرو ابن هند بسوم الناس تعنينا

باعارضا راح تحدوه بوارقه ... لكونح سلمت من غيث وتجنينا

لنا ببغداد من يهوى محبته ... فان تحملتها عنا فحبينا

اجمع غوائب اذها رمز بها ... من منشم وغوالي سادا احيينا

الى السوخي واساله اخوته ... ففبله بالكرام العز اوحينا

فن الك الشيخ علما والفتى كرما ... تلقيه الدهر بالنعين منعونا

Copyright © King Saud University

فاذكر مودتنا ان كنت ناسينا لسنا كمن ودّه ان غاب قد نسيا

يا ابن المحسّن ما أنسيتَ مكرمةً   حللتَ والجانب المعزيّ تودينا

بيني وبينك من قيسٍ واخوتها   فوارس تدرّ المكّارم شيّتنا

والروم ساكنة الاطراف جاعلة   سهامها لوقود النار كبريتا

أساريَ نحنكم امرانٍ والدةٌ   لم الفها وثراءُ غابة متشوقا

اجابهم الله عقبى البين ثم قضى   قبل لاياب الى الدخرين اموتا

لولا رجا لقاءيها لما تبعث   عيني دبيلا كثرة الغماض تلبينا

ولا تجنبت ذئاب الانس طاويةً   نراقب الجدي في الخضراء مشبوتا

سقيا لرحلة والدنيا مفرقة   حتى يعود اجتماع الشمل تشتبنا

وبعدها لا أريد الشرب من نهرٍ   كانما انا من اصحاب طالوتا

رحلت كم انت قرواشا أُردُلَهُ   ولا المهذّب ابغي النيل تقوتنا

والموت اخشى بالنفس لتي ألفت   عز القناعة من ان تسئل القوتا

بت الرمان حيالي من حبالكمُ   أعزز عليّ بكون الوصل مبتوتا

ذمّ الوليد ولم اذمم جواركمُ   فقال ما انصفت بعلا دخوسبنا

فان لقيت وليدا والنوى قذف   يوم القيامة لم اعدمه تبكيتا

أعدّ من جلوائي حفظ عهدكمُ   ان الصلاة كتاب كان موقوتا

اهدى

اهدي السلام الى عبد السلام فما   يزال أُودي اليه الدهر ملفوتا

تأنّه قبل يوم البين مبغته   اليك دونك تيتم اللات ما ليتا

هدى ليعلم انى ما نقضت الى   قضاء نحبى فاغفلت الموا قيتا

اخشنت ما شئت في ابناس مغتربٍ   ولو بلغت لمنى أخشنت ما شئنا

حاطب بهذه القصيدة ابا القاسم التنوخي المذكور اذ كان حمل اليه وهو ببغداد

خبر من اسفار تنوخ في الجاهلية مما جمعه والده ابو على التنوخي فذكره ابو العلاء عند

ابي احمد عبد السلام بن الحسين البصري وساله رده الى ابي القسم وسار عن بغداد الحيس

ان يلو بجرن علقة وامر الكتاب وقال ابيضا يخاطب خازن دار العلم ببغداد

ويذكر القصة الكائنة بالشام وامر الزور والذي اخذ بعضه الى بغداد ويحلس ثم كان له

من الحادث والي هو محتف لمعرفة الديوان وبعد له حال الفتنة الكائنة في الشام واول وقت الدلالة من العصر الى بغداد ويقال ان احد الجماعة لا على حصله من اصحاب العلماء

لمر جيرة سئلوا النوال فلم يطوا   يظلمهم ما ظل يبتنه الحشط

دعوت لهم ان يفوزوا فتباعدوا   وان لا يشطوا بالمزار فقد شطوا

يمانون احبابنا شاميون نازح   يجالون عن غور العراق ليبحطوا

بنا دله تسقط العقيق بمثلها   دعا دمع الكندي في الرمل لتسقط

تخل عن الوقط الاماري غادة   لها في من عقيل ضمالكها دهط

Copyright © King Saud University

وحرف كنون تحت راء ولم يكن … بدال يؤم الرسم عبره النقط
فرنطبته الاخوال الملع قرطها … فرس لستر نا انها ابدا فرط
اذا امتنطها فتنة بعد فتنه … تضوع مسكا من ذوائبها المشط
تقلد اعناق الحواجب في … فزيدا فما في عنق ماهنه لط
ويوقع اعتصار من الطبك نوى … عليه انبصار كلما شحب المرط
غدت تحت راح يجذب النور مثلها … تنسم راح بالمدنن لها فنسط
وقد تمل الجادي بها من نسيمها … كان غاله من كرم بابل اسفنط
دات كوثرى خمر وبسل بحنه … شاميه ما اكل سا كنها خمط
يصبحها سيل لاجلب وقهوه … على انها تعطى الصبوح فما تغط
تتابع ام نبتغي تبعا به … وما ضاعها نجل سواه ولا سبط
اذا سوب الازرق ما له الكوى … الى السيد رة افنانها فوقه تغط
اجارتنا ان غاب دارة قومنا … زبيع فاضحى من مسار لها الشط
اذا احملتك العيس اودى باابدها … حلالك حتى تكاد به تخط
حدت بسواك الناقلات في الضحى … بمشى بسواك لا تخب ولا تمط
اذا ما غضت حلم المعنى فاعادها … لها ضارب كانت اجابتها النحط

امن ارب

امن ارب في حمل حد رك دائما … تشاغل حتى لا يلم به خط
خليلى ما يخفى العارى عن الصبا … فلا ابنا رى قد ابتر لى لربط
ولى حاجة عند العراق واهله … فان تقصيا فالحز اهوا لنوط
سلا علما الجانبين وفتيه … ابتي هما حتى مفارقهم شمط
اعندهم علم المتلو لسايل … به الركب لم تعرف اماكنه وقط
وما ارى الا معرش معشر … هم الناس لا سوق لعهوس ولا الشط
وماشاربي الا الذي غرادها … وخوا حتى او رك المزدوف الهبط
اخارت دات العلم كم من نتوفه … اتنت د ونابها المعوارف واللغط
وتحواه ارض صعد نحوه بعدها … وحتى المنايا من اشاودها لسط
اذا احمحت جنل الكلام فاما … لبد يبك بعا نص من اعسها الصط
وما اذهلتنى من وداد روعه … وكيف وفي اعسالها يجي العبط
ولا فتية طائيه عامزبه … يحرق في نيرانها الحجل والسط
وقد طرحت حول الفرات حرانها … الى نبل مصر فالوساع بها نقط
فوارس طعانون ما زال للقنا … مع المنب نوما في عوارضهم وخط
وكل جواد ستقه الركض بينهم … شيح بثمان ان فارسه سقط

Copyright © King Saud University

وَنَبَا لَهُ من خيرٍ لو تعمدوا | بليلٍ أُ ناشيَ النواظرَ لم يخط
الا ليت شعرى هل اذين ركابنا | أُنشط بها حتى يطلحها المسط
وهل تنشطني من غفالى البكم | رضى رمنى ام كلّ ستمنيه سخط
إذا انا غابت القتود لرحله | فدوب عليان القنادة والخرط
وان خلطتنى بالتراب منبة | فبعض ترابى من مودتكم خلط
فيا لسى طارت تكوزى اذارنا | تكوزى قطاةٌ بالصراة لها وقط
لا قض هم النفس قبل محله | كان غطا مي لبا لنا لها خط
احال فوادى دات وكيهوى لها | من الطيرا فنا الا نف مخلبه سلط
يحث جناحا ص حذار معاور | صباحا فقبض بجمع الوبن او بسط
لذكرات خافت من الموت افرخا | بتهماء لم يكن اضاعوها اللقط
تجاوب فيها الرعب مركل وجهه | سحارا كاشاح التبيط او القبط
تباد ر اولاد وترهب ما ردا | يهوب عليها عند اقعا له السخط
وعن الحكاد حرمتموا العلاه | بأكمل معنى لا انتقاص ولا غمط
وان يبتهم اهوا السفينه فضلهم | فليس بقنى العراف ولا السخط
اولئك ان يفقد بك الجاه يفقدوا | بجاه وان تحل بنا ولهِ بعط

بو وحول

الذي

لنت

باعوه الحي الكبير شبابه | ما تأمرين بمدنفٍ متما ثل
لا فاك فى الغام ولى فلم | ببالك الا قبلة فى قبايل
ان البخيل اذا ابيد له المدى | فى الجو دهان عليه وغد التسائل
وتناك كم بين العقيق الى الحمى | فمجنت من بعد المدى المتطاول
وعذرت طيفك فى الجفاء لانه | يترى فيصبح دوننا بمراحل
جهل بمثلك ان يزوره بلا دنا | بحنان بين أشاور وخلاخل
او ما ترى الليل يلقى شهبه | حتى يجاورها بحله عاطل
لا أمتن فوارسا من عامر | الا بلامه فارسٍ من وابل

وقال ايضا

ان كان طيفك زارنى لدى رغما | فان قومك ما بروا الهم قسما
الى امير كذلا ترى الجبال لنا | اذا هجعنا فقد اسرى وما علما
وكم تمنت حالٌ فيك معصبه | ان ينصروه فلم يظهر لهم قسما
تسوق من الهند بارقا زجما | كانا قص عن مسك وما جثما
اذا اطل على ابيات بادية | قام الولائد يتقننه الصهما

وقال ايضا يمدح الامام اباحامد الاسفرائيني

لا وضع الرحل الا بعد ضياع
فكيف شاهدت امضائي وازماعي
الخ ناقص هذه القصيدة
دهي نحو ورقه

وقال

ذادت عليها للطلام ذواف … ومن النجوم قلائد ونطاق

البطوق

والطرف من لبس الحمام عقدته … وظبا زلمة مالها اطواف

ومن الغجايب ان حلتك مثقل … وعليك من سرق الحرير لفاق

ومتى حثاثك بالفلى اثوابها … او باردها وحليتها الاذواف

لم تنصف غذبت اطيب مطعم … وغذا اوهن الشث والطباق

هلا انت الا بعضهن وانما … شر الحباه وحبرها اذناف

حق عليها ان تحن لمبتلى … غذبت به اللذات وهي خفاق

لبث وبيل للاثين تعانق … حتى الصباح وبليها اعناف

ما الجزع اهلا ان ترد سطره … فيه وتعطف نحوه الاعناف

لا تنزلي بلوى الشقائق فاللوى … الوا لمواعد والتنقيق سفاق

وقال يخاطب خاله محمد بن علي بن سبيكة

نفد بك النفوس ولا تقادا … فاذن الوصال واطل البعادا

اذا انا باعلى وان اقمنا … نشاطوك الصبابه والسهادا

ولولا ان يلقى ساعلق … لزدنا في المقال من استزادا

وقيل افاد بالاستفادة مالا … فقلنا هل افاد بها فوادا

وصل

٤٨

وهل هانت غرائبه ولانت … فقد كانت غرائبها شدادا

اذا اشارتك شهب الليل قالت … اغان الله ابعدنا مرادا

وان جارتك هوج الريح كانت … اكلت كابيا واقل زادا

اذا اجلى لبالي الشهر سبرا … عليك احدث اصبغها حدادا

تحير سودها وتقول احلى … محبوب الخلق اكثرها سوادا

تضيفك الحمائم في الموامي … فتقريهن مثنى وفرادا

وتبكي رقة لك كل نوء … فتملا من مدامعه المزادا

اذا ضاح ابن داية بالمناقب … جعلنا خطبه لمنيه حدادا

فصيح بالعبير له جناحا … احم كانه طلى المدادا

ستلثم من نجائبك الهوادي … وترشف غب شبهك والنجادا

وتستسقي بثورته جلاجل … قدمت عليه ان خفنا الجوادا

كانك منه فوق سما عز … وقد جعلت قوائمه عمادا

اذا هاجا اخ منا اخاه … تراك كان الطفهما بهادا

كان بني سبيكة فوق طير … يجوبون العوالي والنجادا

ايا الا شكندرا الملك اقتديتم … فما تضعون في بلد وسادا

لعلك يا حليف القلب ثابٍ　　لأولِ ما تسحّ منسح البلادا

بعيشٍ مثل اطراد المبادة　　يَخُصّ من الدجى لمّا جعادا

غلام هجت شرق الارض حتى　　أنبت العرب تختبر الغبادا

وكانت مصر ذات النيل عصرًا　　تنافس فيك دجلة والسوادا

وإنّ من الصراة الى محجّة　　الفرات الى فويقٍ مشترادا

مياهًا لو طرحت بها لجينًا　　ومشبهها لمبرزتِ انتقادا

فان يجد الديار كما اراد الـ　　غريب فما الصديق كما ارادا

اذا التبعوا البما بنه استنارت　　محمد للشامية الودادا

فللمنام الوفاء وان سواه　　نوافى منطقًا غير اعتقادا

طبعت لتنقيب اخا وفيا　　وضيعت القديم المنتقادا

وشرت لتذعر الجبان لما　　ذعرت الوحش والاسد الورادا

وليلٍ خاف قول الناس لما　　تولّى سار منهزمًا فعادا

دجا فتلهب المريخ فيه　　والبس جمرة الزمادا

كانك من كواكبه سهيل　　اذا طلع اعتزالا وانفرادا

جعلت التاجان عليه عونًا　　فلم تطعم ولا طعمت رقادا

نوهم

توهم ان فجر الليل داني　　ولم تقدح بظنتها زنادا

وما لاح الصباح لها ولكن　　رأيت من نار عزمك اتقادا　　زانت

فطفت بحاذها والبرحتى　　تعالت الثعالب والجرادا

فلم تترك لحاديةٍ شراعا　　ولم تترك لعادية بلادا

بارضٍ لا يصوب الغيث فيها　　ولا ترعى البداة بها نفادا

واحرزها رموها عرب عليها　　وان لم يركبوا فيها جوادا

سوا ان السفين تخال فيها　　بيوت الشعر شكلا واسودادا

ديارهم بهم تجرى وتسرى　　اذا شاءوا واقفارا واطرادا

تضيّد شعرها فى كل وجه　　وعاية من تصيّب ان يصادا

تكاد تكون فى لونٍ وشكلٍ　　نواظرها اشتها الجرادا

ولبس برادى زرقٍ خريص　　ولو ركب لعواصف كى يرادا

وكيف تسير مبتعصا طبرزنا　　وقد وهبت اباملك البلادا

فما بيفك ذا املٍ عنيلٍ　　فتى جعل القنوع له عتادا

ولو ان السحاب همى بعقلٍ　　لما اروى مع النخل القتادا

ولو اعطى على قدر المعالي　　سقى الهضبات واجتنب الوهادا

Copyright © King Saud University

لمثلك

وما زلت الرشيد نهى وحلما … لمثلك ان اذكره الرشادا

وملكك للاضداد مستقيدا … وشرا لخيل متعبها فبادا

ورب مبالغ في كيد امر … يقول ويجعل الفعل اقتصادا

وذى امل تنصّلته امرا … فاقصر بعدما اشفى وكادا

ثم اسلك النصح في القوافي … وغيرك من تعلمه السدادا

وان تقبل فذاك هدى اتاكم … وان ترد فلم نال اجتهادا

وقال ايضا وكان ابو محمد بن السقا الكاتب ساله ان يعمل قصيدة الى صاحبه

تثني عليك البلاد انك لا … تاخذ من رفدها وترفدها

مذ تعبت حمله الوباص بها … وكان خوض الصفا مورّدها

ففي نبات الرياض تنسجها … انت وما الجنوم توردها

خيلك طول الزمان وابلة … اما له غاية فيقصدها

كم بلكها الطعان تجسيها … وكم ورد العدو بطردها

اعينها لم تزل حتى افرها … تكحلها والغبار اثمدها

ان لها ثبوة اذا احرعت … في بيضك الحاليات اغمدها

لا اوقدت مقلة الجبان ولا … متعها بالكرى مسهدها

والنفس

١

٥٠

فالنفس تبغي الحياة جاهدة … وفي حب المليك مقودها

فلا اقتحام الشجاع مهلكها … ولا التوقي الجبان مخلدها

لكل نفس من الردا سبب … لا يومها بعده ولا غدها

قل للعدو الامير يا غرض الردى … هروءة من حتف نفسه ددها

هذا هو الموت كيف تغلبه … وفضلة الشمس كيف تجحدها

سيوفه تعشق الرقاب فما … تنحز حتى اللقا موعدها

يكاد من قبل ان يجردها … يعتنق الدارعين مغمدها

تروى الظبا والرماح ناهلة … متصل في الوغا تاوددها

كانها تنحوه بها زمع … او ذات جبن فالخوف يرعدها

جانك ليلية شامسة … كانها بالعراق مولدها

قاتلها واصل وطاصل من … قاتلها الالمعي منشدها

كانه المرهمي بنطقه … مهوة حتى يخر جالبها

اشبه في وصفه علاك لنا … حتى حسبنا القوافي نعددها

ترق معنى وساخليها كلم … تنحوه تارة وتنجدها

قاضية حقه لديك وما … ينشد الا اليك منشدها

وقال

ذلت لما تصنع ايامنا	نفوسنا تلك الابيات
تجني خمور الهم مالم تكن	تجني الخمور المغنيات
امنت يا نفس صروف الردا	كانها عنك غيبات
ذئب رماح طعنت في العدى	وهي الرماح القصبات
شرب لها ترمح ابناها	في الحي تلوى غرثات
اونشوه الزنج بابنايها	للموقص فقت ذهبيات
ان فتدت من زمن بته	او ظهرت منه حبيات
فالاعو حيات لها عدة	تقدمهن الاذجبات

وقال ايضا

سالم اعداك مستسلم	والعيش موت لهم مرغم
بقطرة غرق اعاديك لا	بنقص منها تحرك المفعم
فليس عن نصرك متناخرا	ولا الى حربك مستقدم
لبهنك المجد الذي بينه	فوق شرات النجم لا يهدم
زفت الى دارك شمس الضحى	وحولها من شهب انجم

مثل

6

مثل شبايت في صبيص الدجى	يرين بهن الفرش الادهم
تخفى ولا تظهر الا اذا	اخرها منزلك الاعظم
كانها شق الاله الذي	عندك دون الناس ينتكتم
كانما الشهب نثار على الـ	ـخضراء منه العذو التوام
عمت به الافاق حتى سما	منها الى الحق به سلم
كالدار بنته اياد بها	فهو شتيت الشمل لا ينظم
او نزلت تنهب في خفية	تختار ما تفعل او تلهم
وكيف لا يطمع في مغنم	من الثريا البوص ما يغنم
وكيف يخفى نقل بعضه	المزح والجد لذ او المرء ذم
ما اشفق التغريب من بعدها	الاملاك طاب اى عندم
كامن ختمها روضة	يضحك فيها الاس والحرم
لم يزل الليل مقيما بورى	ما لا رات عاد ولا جرهم
في ساعة هنئت الى مثلها	مكة وارتاح لها زمزم
للطيب في جنديها سورة	ما اخر البدر بها تفعم
حتى بدى الفجر بحمرة	كصارم عبر منه الدم

ثم مضى يبني على سنته	كالليث لا لا انه احتزم
مصيحاً بنظره في عطفه	كانه منشكل لونه الاسحم
فالشبابا منه مستقبلاً	نفرم دنباه ولا يهرم
وانتشرت في الارض ريح له	يشوقها المنجد والمتهم
عطر لمن شم ولكنه	عبر الذي جاءت به منشم
وانتشقت عرفك طير الملا	فزارك الناشي والقشعم
وماج بعض الوحش في بعضها	نسألها الناس ونستفهم
نقطع في لقياك دوسه	برمتها الخائف والمتسم
فقل لمن يغناك ترب الغلى	الترب حرلك لمن تعلم
ما انت في غدة من يتقي	بل انت في غدة من يرحم
والقوم كالانعام ان غوتبوا	تسمع ما قيل ولا تفهم
بعض عبيد الامة من يتقي	من بين عينيه له مبتسم
فتى لقرب الرح من كفه	اقومنا لفضل له الاقدم
ابلج من بعض قرى ضيفه	الامر اذا لم يأتمن المحرم
فداه من كالنبت اضيافه	اذ يشرب الماء ولا تطعم

لا تكرب

55

لا تكرب المقتسم في قوله	ان الغنى من يده يقسم
مناقب فيها جلال الصبا	وهي لذات الدهر اولى قدم

وقال ايضاً وقد كتب الى ابرهيم العلوي رحمه الله تعالى

لبت التحمل عن ذراك خلول	والتين من جلب اليك رحيل
يا بن الذي بلسانه وبنانه	هدى الانام ونزل التنزيل
عن فضله نطق الكتاب وبشرت	بقدومه التوراة والانجيل
مني اليك مع الرياح تحية	مشفوعة ومع الوميض رسول
في الملك كلك لا تزال وانا	دون اللقا نسابب وهجول
ان العوائق عقن عنك ركائبي	فلهن من طرب اليك هديل
اشبهن في لتوق الحمام وانما	طيب النفس ترقص وذميل
من قالت البدوات عوامل	فبضل ذلك في علاك يقول
يعملن فيما دون نص ترفص	ولهن دونك مطلع وافول
لولا انقطاع الوحي لعلى محمد	قلنا محمد من ابيه بديل
هو مثله في الفضل الا انه	لم ياته برسالة جبريل
قل للذي عرفت حقيقته به	اذ لا يقام على البد لبال دليل

Copyright © King Saud University

مُعَبَّدِ

مابال سابقه تبيل لجامها   أذنت وعقد حزامها محلول

كالطرف يقلقه المراح صبا به   بالجرى وهو مقيّد مشكول

ألكد الجياد اذا اراد مورِدًا   نضب الفرات لها وغاض النيل

محبت فلم يرها الذى قيدت له   وغدت بآفات البلاد تجول

ومن العجائب ان بيتها واهل   مدحا ولم يتمتع بها المأمول

ماكان يركب عيرها لو انه   عوض لفريض عليه وهو حمول

ويصدها قصر العنان فمالها   يوم الرهان الى الاخير وصول

والعيس اقتل ما يكون لها الصدى   والماء فوق ظهورها محمول

واذا نفضت عن متنها نزد الصبا   مغنية والى الجفاء نزول

شابت محل تحصا بها وابغضها   عجلا اليه فللحصاب نصول

فهي التى ضيعت لهامن وغدرا   اجمال أمس وفضل لا كليل

وكلامك المرآة نصدق فى الذى   تخلى وانت الصارم المصقول

لاشان صحك النجيع ولا بدا   للناظرين بمضربيك فلول

وقال ايضا

شغلي ببعدى عنك يشغلنى   ويصدنى عن كل اشغال

مايوم

٥٤

مايوم وصلك وهو افصر من   نفس باطول غيبة غال

علمت حبال الحب منك يدى   وجدب يدها فى الضعف كالبالى

واردت وردا الوصل من ظمأ   فصدرت عنه كوارد الآل

وطلبت عندك راحة وسلى   حسب افتقادى كان اولى لى

وظننت فى الملوى مناى ولم   تكن المنية لى على بال

مازلت ابلغ ما اهم به   حتى همت بكون غالى

ان فات سلوان الحباة فكل   الناس [illegible]

باجنة غرضت معجلة   فانتظر منقادها وبلغت نونها

يبقى الوصال [illegible]   لحسده مادامت عليه غصونها

وتعلم نفس فى يوم حتفه   ولا قتة فيها لم تخلها منونها

امونه اذا اودعت حسمك نفسها   ولا قبت خزنا لم تحسك امينها

وقال درنى والد عبد الله بن سليمن التنوخى ٣٩٥ سنة

تعمد الرضا على صاحك المزن   فلا جادنى الا عبوس من الدجن

ولبت فمى ان شام سنى تبسمى   فم الطعنة النجلاء تدمى بلا سن

والله عندك لا يصرفها … فلبي حباه جميع اوصالي

وقال ايضا

لغلى نواها ان نوح سنطو نها … وأنت تنحل عن سموس دخوها

يامن هى سعدى النخيله كاسمها … اذا دامنه عين سعدى وستنها

اذا ما اعنا خره فوق حره … بكى رحمة الوحنا منها وجبينها

أنت بها من حنيه الموت رنه … فبدلغليها الناعبات رنينها

ويبدها فيص. نطابن دليه … يفتش ماصمت عليه سوونها

والغيس قتل ما يكون لها الضبا … عاب الاكورها وصبنها

واذا نفنت عن متنها نرد الضبا … ص اشتياقا وحناها جنينها

شابت محل يحضا بها وابغتها … عجلا البه [illegible]

فهي التي ضيعت لها من وغدا الـ … اخيال امس وفضل لا كليل

وكلامك المراه نصدق في المدى … تحلى وانت الصارم المصقول

لا شان صحكك النجيع ولا بدا … للناظرين بمضربيك فلول

وقال ايضا

سنغلى بعدى عنك يشغلنى … ويبعدلى عن كل اشغال

مايوم

ملق بواص الحبل كل مرشه … من الطفر لا يرجى لبقا طعينها

ومشكل فرسان الوغا كل قتره … بود خليج ذا كبد لو يكونها

وذا لعبت في الارض وهي مفازه … الى الماء خلت الارض تحرك معينها

وتبغي على القاع التي تنتشا … فيمنعها من ان تنعت لبثها

وما برحت في ساحة السهل نرتمى … بها موجها حتى نفتها حزونها

عذير وشته الريح وشبه ضانع … فلم تنغير حين دام سكونها

كان الدبا غرقى بها عبر اعين … اذا ردد فيها ناظر بتبينها

وما حبوان البر فيها بسالم … اذا لم تغثه سيفها وسفينها

ونقتع وتدنى كل حلق لغابها … تنقى صفا دبها وبلبغ نونها

فلولم يصنعها غنه للسلم فارس … لخلده ما دامت عليه غصونها

وقلو علمت نفس الفتى يوم حتفه … ولا قتة فيها لم تخلها منونها

أمون اذا او دعت حسمك نفسها … ولا فيت حربا لم يخنك امينها

بوده هاصار الدوم وهي مسموه نعوس الجراد

وقال دربى والله عبد الله بن سليم التنوخي سنه ٣٩٥

نعمت الوضاحي على ضاحك المزن … فلا جادني الا عبوس من الدجن

وليت فمي ان شام سنى تبسمي … فم الطعنة النجلاء يدمى بلا سن

كان ثناياه كواكب يبتغى … لها حسن ذكر بالصبابة والشجن
أبى حكمت فيه المنايا ولم تزل … تهاجم المنايا فادرات على الطعن
مضى ظاهر الجثمان والنفس والكرى … وشهد المنايا المنى والجيب والذيل والردن
فيا ليت شعرى هل حق وقاره … اذا ضاق أحد في القيامة كالقبض
وهل يرد الحوض الروي مبادرا … مع الناس او يأتى الزحام فيبتلى
حمى زاده من جوده وسماحه … وبغض الجحود داعى الى البخل والجبن
على أم دفر غضبة الله إنها … لاجدر انثى ان تخون وان تخنى
كعاب دجاها فرعها ونهارها … محيا لها قامت له الشمس بالحسن
زها سنبل الطيب والشمائل … لها ما لثريا والسماكين والوزن
زمان تولت وادعوا بنيتها … وكم ولدت في الزحوكم من قرن
كان بنيها يولدون وما لها … حليل وهم فحش لغادر اسمى بابن
جهلنا فلم نعلم مع الحرص ما الذي … يراد بنا والعلم لله ذي المن
اذا غيب الميت استسر حديثه … ولم تخبر الافكار عنه بما يغنى
تضل العقول الهبرزيات رشدها … ولا يسلم الرأي القوى من الأفن
وقد كان ارباب الفصاحة كلما … رأوا حسنا عدوه من صنعة الجن

وما فازت

٥٥

وما فازت سحقا من الخلق ساعة … من الدهر الا وهي افك من قرن
وجدنا اذى الدنيا لذيذا كأنما … جنى النحل اصناف الشقا الذى نجنى
فما رغبت في الموت كدر مشربها … الى الورد خمس ثم يشربن من اجن
يصادفن صقرا كل يوم وليلة … ويلقين شرا من مخالبه الحجن
ولا قلعات البيل بانت كأنها … من الاين والادلاج بعض القنا اللدن
ضربن مليعا ما لسنابك ارتعا … الى الماء لا يقدرن منه على معن
وخوف الردى آوى الى الكهف اهله … وجشم نوحا وابنه عمل السفن
وما استعذبته روح موسى وآدم … وقد وعدا من بعده جنتي عدن
امولى القوافي كم اراك انقيادها … لك الفصحا الغرب كالعجم اللكن
هنيئا لك البيت الجديد موسدا … يمينك فيه بالسعادة واليمن
مجاور سكن في ديار بعيدة … من الحي سقيا للديار وللسكن
طلبت يقينا من جهينة عنهم … ولم تخبريني يا جهين سوى الظن
فان تعهديني لا ازال مسائلا … فاني لم اعط الصحيح فاستغني
وان لم تكن للفضل ثم مزية … على النقص فالويل العظيم من الغبن
امر بربع كنت فيه كأنما … امر من الاكرام بالحجر والركن

شعبا

Copyright © King Saud University

واجلال معناك اجتها د مقصر ... اذا السيف اودا فالغفا على الجفن

لقد منحت قلبي وفاتك طائرا ... فاقسم ان لا يستكن على وكن

بقص بقايا غيبه وجناحه ... حنيث الدواعي في الاقامة والظعن

كأن دعا الموت باسمك نكرة ... قرت جيدك والسم ينفث في اذن

مفعفعة عن الاصباح والليل ذاهب ... كافني المصباح في احر الوهن

وما الكثر المثنى عليك دبانه ... لوات حما ما كان انقاد من يثني

يوافيك عن رب العلا الصدق بالرضى ... بشيرا وتلقاك الامانة بالامن

[illegible]

ويكبي شهيد المزعم ك هيبه ... ويقبا وان يسئل سهدك لا يكني

بقوح بعول دوننا المسك نفحة ... وفعل كامواه الجبان بلا اسن

يد بدت الحسنى وانفاس دتها ... تقى ولسانا لا تحرك باللسن

فلينك في جفني مورا انواهة ... بتلك السجايا عرجنان وعرضين

ولوحفروا في درة ما رضيتها ... لجسمك اتقا عليك من الدفن

ولو او دعوا لي اخفنا مضيفة ... ومشاه واددا الشنين من الظن

جا د لك فيا قبروا من تزابك ليتنا ... عليه وفاهن هو حادا الكر الحسن

لا طيقت اطباق المجارة فاحتفظ ... بلؤلؤة المجد الحقيقة بالخزن

Copyright © King Saud University

فهلا

فهل انت ان نادبت عن كرشامع ... تك ابنك المفجوع بل عبدك القن

سابكي اذا اغنا ابن ورقا نعمة ... وان كان ما عيبنيه ضد الذي يعني

ونادبة في مستمع كل قبنة ... تغرد بالحزن الذي من اللحن

واجمل فيك الحزن حيا وارهنت ... والفكر لا اسلك طريقا الى الحزن

وبعدك لا يهوى الفواد مسرة ... وان خان في وصل السرور فلا يعني

وقال ايضا يرثي الشريف ابا ابرهيم العلوي ويخاطب اولاده

بني الحسب الوضاح والشرف الجم ... لسانى ان لم ارث والدكم خصم

تشكون من الايام تبديل غادر ... بواق ونقلا من سرور الى هم

وحالا كريش النسر بثنان ابنه ... جناحا لشهم اخص ريشا على شهم

ولا مثل فقدان المؤلف محمد ... ر رثه حنطب او جنابة ذي جرم

فيا ذاهبا في الثرى ان لحده ... مقر اليه بادفنوه على علم

ويا حاملي اعواده ان فوقه ... سماوتكي سيروا فانقا كوكب الرحم

وما نعشه الا كنعش الذي يرى ... ابا لبنات لا يخفن من اليتم

فوح المنايا لم يتقين غابة ... طلعن الثنايا وطلقن على النجم

اعاذل ان ضم الفنا عن نعيه ... فواحسن امر بعده للفنا الصم

جوابًا

بكى خشية اخضل الدمع جفنه   على فارس برويه من فارس الدهم

تلذ العوالي والظبا في بنانه   لقاء الرزايا من فلول ومن حطم

وبالله ربي ما انقلب صارمًا   له منية في يوم حرب ولا سلم

ولاضاح بالمحل ادفى مجاجة   اذا قيل جدي وارى ضيقها الأم

ولا اشرت الخطي مثل بيته   ممن وان كانت معاوده النعم

ولا امسكت يسرى عنانا لغارة   كيسراه والفرسان طايشة العزم   صرف

فيا فلك لا تلحق بشكل محمد   سواه ليبقى شكله بين الوشم

فاني نايب الحرب للحرب صاحبا   كما حط في القرطاس رسم على رسم

كريم حليم النفس والحمر لا ترى   اذا هو اعفى ما بدا الناس في الحلم

فتى عشقته البابلية جليه   فلم يشفها منه برشف ولا لثم

كان حباب الكاس وهي حبيبة   الى الشرب ما يبقى الحباب من اللثم

نثوره ابنة الراح ثم نهابه   كان الحبا لوعة في ابنة الكرم

ع هاحلا اخت الغوث بين مضوع   بسيف قوي للمكارم والحرم

الى العبقة الشهب التي قبلها   منقذة الافلاك في الحبب والنجم

وان كنت حاسبتهم فنباهه   كفتني فيهم ان اعرفهم بشم

فامعر

٥٧

فيا معشر البيض اليمانية اسئلي   بنيه طعاما ان ينشوا الى لحم

فكل وليد منهم ومحرب   لنا خلقت من ذلك السيد القرم   القمم

مخافرهم ينجابهم وجباههم   حمائلهم والفرع ينهى الى الحزم

مناجيد لباسون كل مفاضة   ولكن على افتادها خلل الزم

كانا اذا الاعراف كانت اعنة   تعلمهم حسن الثبات عن الحزم

يطلبون اوراق الجياد وطالما   تنوشهن عضبا عن رد ولا جم

اذا املاتهن القنا حريبه   وعنقا فاق وقعن الحفيظة بالحجم

وزفن محدول التكبير كانما   اشرن الى الذاوي من النبت بالازم

نوازن حرب يقع المتكبر تاربا   به الزلص نقعا في انوفهم الشم

فعدي وقد كان التريف ابوهم   امير المعاني فارس النظم والنثر   ابوهم

اذا قيل نسك فالحليل ابن آدم   وان قيل فهم فالحليل اخو الفهم

اقام بيوت الشعر تحكم لفظه   بنا المراني وهي صورة الى الهدم

تغيباه حتى العزالة والسها   فكل شي لو فداه من الجسم

وما كنفه البدر المنير قلبه   ولكنها في وجهه اثر اللطم

فيا مزمع التوديع ان ثريا   فانك دان من الخيل والى هم

Copyright © King Saud University

كأنك لم تحزن قناة ولم تجر / قناة ولم تجبر على امرا على حكم
ووجهك لم تسفر ولم نار كلم تثر / ورمحك لم تعثر وكفك لم تقم
تقرب جبريل من وجهك صاعدا / الى الحجب العرش تهديها الحد كرو الامم
فذويك محتوم الوحيف فانما / لتشرب منه كان تحفظ بالختم
ولا تنس في الحشر والحوض حوله / عصابات شتى من غوا الى نقم
لعلك في يوم القيامه ذاكري / فتشفع لى ان يخفف من اثم

وقال ربنا بعض فقهاء الحنفيه

غير مجد في ملتي واعتقادي / نوح باك ولا ترنم شاد
وشبيه صوت النعي اذا قيس / بصوت البشير في كل ناد
ابكت تلكم الحمامة ام غنت / على فرع غصنها المياد
صاح هذي قبورنا تملأ الرحب / فاين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما اظن اديم الارض / الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان قدم العهد / هوان الاباء والاجداد
سر ان اسطعت في الهوى رويدا / لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا / ضاحك من تزاحم الاضداد

والطرف يرتاح الى غمضه / والجسم يرتاح الى سهده
كان لاسى فرضا لوان الردى / قال لنا ابذوه فلم يبده
هل هو الا طالع مثل من / سار من الترب الى سعده
فبات ادنى من ابد بيننا / كانه الكوكب في بعده
اي حد بيد لك لم تبله / واي اقرانك لم تسرده
تستنزل العقبان في جوها / وتنزل الاعصم عن فنده
ابدا ذوي الفضل وانذ ادهم / يجمعهم سلك في عقده
ان لم يكن رشد الفتى نافعا / فغيه انفع من رشده
تجاربه الدنيا وافعالها / حثت اخا الزهد على زهده
والقلب من اهوائه عابد / ما يعبد الكافر من بنده
ان دهاني بر رباه لي / صبر لي اموح في نده
كانما في كفه ماله / ينفق ما يحتاز من نقده
لو عرف الانسان مقداره / لم يفخر المولى على عبده
امس الذي مر على قربه / يعجز اهل الارض عن رده
اضحى الذي اجل في سنه / مثل الذي عوجل في مهده

يا دهر يا منجز ايعاده / ومخلف المأمول من وعده

٥٦

Copyright © King Saud University

ولا يبالي الميت في قبره … بذمه شيع او حمده

والواجد المفرد في حتفه … كالحاسد المكثر في حشده

وحالة الباكي لآبائه … كحالة الباكي على ولده

ما رغبة الحي بأبنائه … عما جنى الموت على جده

ومجده افعاله لا الذي … من قبله كان ولا بعده

لولا استجاباه واخلافه … لكان كالمقدوم في وحده

نشتاق آباد نفوس الورى … وانما الشوق الى ورده

تدعوا بطول العمر افواهنا … لمن تناهى القلب في وده

يسره ان مد تفا آله … وكل ما يكره في مده

افضل ما في النفس تغتالها … فنستعيذ الله من جنده

فآفة الغانية من طرفه … وآفة الصارم في خده

وحامل ثقل الثرى جيده … وكان يشكو الضعف من عقده

ورب ظمآن الى مورد … والموت لو يعلم في ورده

ومخجل الغادة مسبوقه … من ادهم اللون ومن ورده

يخوض بحرا نفعه ماؤه … يحمله السابح في لبده

تسلط الارض على جلده … فما عن غفلة منه صح